جامعة مولود معمري- تيزي وزو-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم التربية

دور تعليم الروضة في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص تربية تعليم وتكوين

ـ إعداد:
ـ زميحي نبيلة
ـ تامرت غنية

ـ إشراف:
تـــيـــعـــشادين محمد

السنة الجامعية: 2016 ــ 2017

كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الأمور والذي أعاننا على إتمام هذا العمل

المتواضع، وعليه نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف

"تيحشادين محمد"

الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة والمفيدة وإلى كل من ساهم في

إنجاز هذا العمل منهم السيد مدير ابتدائية تامدة الجديدة والسيد

مدير ابتدائية **آيت هشام** بولاية تيزي وزو.

إليهم جميعا نوجه شكرنا الجزيل

خنية ونبيلة

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي

لروح والدي ووالدتي رحمة الله عليهما

والذي لم يقدر الله أن يريان هذا الإنجاز

يتحقق كما أهدي هذا العمل

إلى رموز العطاء إخوتي وأخواتي

وكل أفراد العائلة الكبيرة

وإلى خطيبي " **كريم**" وكل أفراد عائلته الذين ساندوني كثيرا

كما أهديه إلى كل الأصدقاء والزملاء الذين عرفتهم

خاصة صديقتي العزيزة والغالية

"**صبرينة**"

وإلى زميلتي نبيلة التي تقاسمت معي مشقة هذا العمل.

حنية

إهـــداء

إلى من أعتبره تاج رأسي ومنارة دربي الذي تحمل أعباء تربيتي وتعليمي وسهل لي العبور لاقتباس نور المعرفة ليراني في أسمى مراتب العلم **أبي العزيز**

الذي أدعو الله أن يبقيه منارة لنا

إلى شمعة قلبي التي علمتني أسمى معاني الصبر وأذاقتني طعم الحنان والرقة والتي تزداد لها الأشواق **أمي الغالية**

إلى زوجي الغالي **حميد** وعائلته

وإلى رفيقات دربي وأعز الصديقات اللواتي كانت إلى جانبي في كل الأوقات

" صبرينة، ليليا، أنيسة"

وفقهن الله في مشوارهما الدراسي

إلى الصديقة التي قاسمتني هذا العمل المتواضع **"غنية"**

نبيلة

ــ ملخص البحث ــ

يكمن هدف الدراسة في معرفة دور تعليم الروضة في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي بين التلاميذ الملتحقين بالروضة والغير الملتحقين بها لدى التلاميذ السنة الأولى ابتدائي(5-6سنوات)، ولقد حصرنا إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين التلاميذ الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين بها لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (5-6سنوات)؟

- هل توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الإناث الملتحقات بالروضة والغير الملتحقات بالروضة لدى التلاميذ السنة الأولى ابتدائي (5-6سنوات)؟

- هل توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الذكور الملتحقون بالروضة والغير الملتحقون بها لدى التلاميذ السنة الأولى ابتدائي (5-6سنوات)؟

وللإجابة عن هذه التساؤ لات اقترحنا الفرضيات التالية:

- توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين التلاميذ الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين بها لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (5-6سنوات).

- توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الإناث الملتحقات بالروضة والغير الملتحقات بالروضة لدى التلاميذ السنة الأولى ابتدائي (5-6سنوات).

- توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الذكور الملتحقون بالروضة والغير الملتحقون بها لدى التلاميذ السنة الأولى ابتدائي (5-6سنوات).

وبغرض جمع البيانات طبقنا مقياس تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي " **محمد فتحي عكاشة وأماني فرحات عبد المجيد**".

ولقد بلغ حجم عينة البحث 100 تلميذ وتلميذة من السنة الأولى ابتدائي في ابتدائيتين من ولاية تيزي وزو.

واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي المقارن، ولقد خلص البحث للنتائج التالية:

- لا توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين التلاميذ الملتحقين بالروضة والتلاميذ الغير الملتحقين بها لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي (5-6سنوات).

-لا توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الإناث الملتحقات بالروضة والغير الملتحقات بالروضة لدى التلاميذ السنة الأولى ابتدائي (5-6سنوات).

- توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الذكور الملتحقون بالروضة والغير الملتحقون بها لدى التلاميذ السنة الأولى ابتدائي (5-6سنوات)، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور الملتحقين بالروضة.

الفهرس

. مقدمة.....01

الجانب النظري

الفصل الأول:

تمهيد عام للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع.....05
2- مشكلة البحث.....05
3- فرضيات البحث.....07
4- أهمية الموضوع.....08
5- أهداف البحث.....08
6- تحديد المفاهيم.....08
7- الدراسات السابقة.....09

الفصل الثاني:

الروضة

ـ تمهيد.....13
1- مفهوم الروضة.....14
2- لمحة تاريخية حول نشأة رياض الأطفال.....14
3- أهداف الروضة.....16
4- البرامج المتبعة في رياض الأطفال.....18
5- الشروط الواجب توفرها في مربية الروضة.....19
6- الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة.....20
7- أساليب التعلم في الروضة.....22
8- علاقة الروضة بالمدرسة الابتدائية.....23

ـ خلاصة.....25

الفصل الثالث:

الاتصال الاجتماعي

ـ تمهيد.....27
1- تعريف الاتصال.....28
2- عناصر الاتصال.....33
3- أنواع الاتصال.....35
4- وظائف الاتصال.....36
5- أهمية الاتصال.....36
6- تطور مهارات الاتصال الاجتماعي لدى الطفل.....36
ـ خلاصة.....41

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

تنظيم الدراسة الميدانية

ـ تمهيد.....44
1- منهج البحث.....44
2- الدراسة الاستطلاعية.....45
3- مجتمع البحث.....45
4- عينة البحث.....46
5- أدوات جمع البيانات.....48
6- الحدود الزمنية للبحث.....49
7- أدوات المعالجة الإحصائية.....50

الفصل الخامس:

عرض وتحليل وتفسير النتائج

1- عرض وتحليل وتفسير النتائج.....52

2- الاستنتاج العام.....60

3- الخاتمة.....61

4-التوصيات والاقتراحات.....62

ـ المراجع.....64

ـ الملاحق.

ـ فهرس الجداول ـ

رقم الجدول	الـــعـــنـــوان	الصفحة
01	ـ وصف مجتمع البحث.	46
02	ـ توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	47
03	ـ توزيع العينة حسب الالتحاق بالروضة.	47
04	ـ اختبار t لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين بالروضة.	52
05	ـ اختبارt لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في بين الإناث الملتحقات بالروضة و الإناث غير الملتحقات بالروضة.	55
06	ـ اختبارt لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الذكور الملتحقون بالروضة وغير الملتحقون بالروضة.	57

. مقدمة:

تعتبر مرحلة السنوات الخمس الأول من أهم المراحل في حياة الإنسان بحيث يتحد فيها تكوين الشخصية من جميع النواحي قبل دخولهم المدرسية والتي تتمثل في مرحلة الطفولة المبكرة.

وتحتل هذهالمرحلة اهتمام معظم الدارسين و الباحثين في مجال الطفولة والتربية لأن خبر ات السنوات العمرة ولي من الحيات لها أهمية كبيرة في تشكيل النمو المستقبل بحيث في هذه المرحلة تتشكل شخصية الإنسان والأساس الذي تتركز عليه حياته من المهد إلى أن يصبح كهلا . (خلف,2005م,ص175).

إذ تعتبر فترة مقابل المدرسة أساسية في حياة الطفل ليس لكونها بدائية سلسلة طويلة من التغيرات فحسب، بل لأنها أكثر المرحلة النمو أهمية لما لها من تأثير فيها من مراحل العمر الآخرة, لذا يحتاج النمو فيها إلى إمكانية بيئية غنية، وحو اجتماعي ملائم ولما كانت هذه الاحتياجات غير متوفرة في المحيط العائلي كان من الضروري إنشاء مؤسسات اجتماعية تقوم برعاية الطفل، وبالأخص تحضير إعداده الحيات الاجتماعية والمدرسية اللاحقة، وهي ما تسمى بدور رياض الأطفال حيث تكون مزودة بمؤهلات ومعدات لذلك من مربيات و أجهزة و برامج للتعليم وألعاب تتناسب وأعمال الأطفال (عدس، 2001، ص05).

فالروضة بوسائلها وتجهيزاتها تعمل على تنمية جوانب الشخصية وتسعى إلى تحقيق هدفها ألتامي التي أنشأت من أجله الذي يتمثل في برعاية الطفل والعمل على تلبية متطلباته النمائية واحتياجاته الإنسانية لتحقيق طفولة سعيدة.

ولكي تنجح الروضة في تحقيق أهدافيها فيجب عليها التنوع في برامجها ووسائلها من حصة للألعاب، الاسترخاء، الترويح بالإضافة إلى الحصص الأكاديمية التي تمكن الطفل من القراءة والكتابة، وأمم في ذلك تعلم الطفل مهارات الاتصال الاجتماعي التي من خلالها يتمكن الطفل من التواصل والتفاعل مع الآخرين سواء عن طريق اللعب، والتعاون

و المشاركة في النشاطات أو عن طريق الواصل اللغوي, من نحاور وحديث والحصص الترفيهية كالمسرح، والغناء.

ولتناول هذا الموضوع فقد قسمنا بحثنا هذا إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي فالجانب النظري يتضمن ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول يتمثل في الإطار العام للإشكالية، ويتضمن أسباب اختيار موضوع البحث، إشكالية البحث، أهداف البحث، أهمية موضوع البحث، تحديد المفاهيم وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يتعلق بموضوع الروضة ويتضمن تمهيدا للفصل، مفهوم الروضة لمحة تاريخية حول نشأة الروضة، أهداف الروضة، البرامج المتبعة في الروضة، الشروط الواجب توفرها في مربية الروضة، الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة، أساليب التعليم في الروضة، علاقة الروضة بالمدرسة الابتدائية وخلاصة الفصل.

أما الفصل الثالث خاص بتنمية مهارات الاتصال الاجتماعي ويتضمن تمهيد، تعريف الاتصال، عناصر الاتصال، أنواع الاتصال، أهمية الاتصال، تطور مهارات الاتصال الاجتماعي لدى الطفل.

هذا فيما يخص بالجانب النظري أما الجانب التطبيقي فقد خصصناه لفصل واحد يتعلق بالدراسة الميدانية وبدوره قسمناه إلى فصلين:

ـ الفصل الرابع خاص بتنظيم الدراسة الميدانية، وبعد تمهيد له حددنا منهج البحث الدراسة الاستطلاعية ثم وصفنا مجتمع البحث، عينة البحث، أدوات جمع البيانات، الحدود الزمنية للبحث وأخيرا أساليب المعالجة للبيانات

أما الفصل الخامس خصصناه لعرض وتحليل وتفسير النتائج، الاستنتاج العام، الخاتمة.

- الاقتراحات
- المراجع
- الملاحق

الـــجـــانب الـــنـــظري

الـفـصـل الأول
تمهيد عام للدراسة

01- أسباب اختيار الموضوع.

02- مشكلة البحث.

03- فرضيات البحث.

04- أهمية البحث.

05- أهداف البحث.

06- تحديد المفاهيم.

07- الدراسات السابقة.

01ـ أسباب اختيار الموضوع:

- الأسباب ذاتية:

من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع بحثنا الرغبة والميل لتناول هذا الموضوع وذلك لمعرفة إذا كانت توجد فروق في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي بين التلاميذ الملتحقين بالروضة والغير الملتحقين بها لدى السنة أولى ابتدائي (05-6 سنوات)

- الأسباب الموضوعية:

إلقاء الضوء على دور تعليم الروضة في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي كونها تلعب دور فعال في إعداد الطفل للحياة الاجتماعية المدرسية من خلال تزويده بمعارف ومبادئ تساعده على تخطي العراقيل التي تواجهه في مراحل الأولى من التعليم لهذا اخترنا إجراء هذه الدراسة التي سنتناول فيها إبراز مدى مساهمة الروضة في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي عند تلاميذ السنة أولى ابتدائي.

2ـ مشكلة البحث:

تعتبر مرحلة الروضة مرحلة إعداد و تهيئة الطفل بالنسبة لحياته الدراسية المقبلة في مخلف الجوانب سوء من الناحية التعليمية أو من الناحية الاجتماعية أو النفسية, فالروضة في هذه المرحلة بحاجة إلى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدرات الطفل و مواهبه ويساعد على التذكير المنضم الهادف, فالعالم "سيجموند فرويد" اعتبارها مرحلة أساسية من مراحل حياة الفرد اهتمم بها في بناء نظريته بينما يؤكد "بياجى" على أن القدرات العقلية للفرد نقوم على الخبرات المبكرة في الطفولة والتي تتماشى من خلال تفاعل الطفل مع بيئته أي أسرته، فالروضة تقوى عند الطفل عامل الشجاعة والجرأة، وتجعله أكثر نضباطا واقرب إلى إتباع النظام أكثر تقبلا، ففي القديم المرأة هي التي تهتم بأطفالها إما في الوقت أكالي تهتم بعملها أكثر من اهتمامها بأطفالها فهذا ما أدى بنا إلى الاستعانة بالروضة وذلك حسب الدراسات التي قام بها "بيرجاميني" و"سواسن" و"برات" أن الالتحاق الأطفال بالروضة أمر

ضروريا لأنه يرفع من مستوى ذكائهم ويطور من ألتعدادهم لتعلم في المراحل التعليمية ألاحقة (شحاتة، 2005م ، ص54).

لروضة دور مزدوج يتمثل في التحضير للمدرسة من جبهة, فالروضة هي تلك المؤسسة والتابعة للأسرة والتي تقوم على أهمية صحة الطفل ورعايته وهي المكان الذي ينمو فيه الطفل ويقضي اغلب أوقاته وذلك هن خلال‌نمو البدني و الذهني والوجداني و الاجتماعي وما يعبد أكثر عن أهمية رياض الأطفال توصية المؤتمر الدولي لتربية في درته السابعة عشر سنة 1939م بوجوب العناية بالأطفال ويشبع احتياجاته الفسيولوجية العاطفية والعقلية والتنمية اتصالية الاجتماعي (مصلح، 1990م ص120) وذلك حسب دراسة "ولوش" تمت هذه الدراسة على دور تعليم في نمو بعض سمات الشخصية لدى الأطفال الروضة.

فالروضة تعلب دورا فعالا في حيات الطفل، وفي تنمية ك قدراته العقلية في توفر من إمكانيات والرفاهية والرعاية، هدفها مساعدة على النمو; التطور الجيد والسليم وهذا ما أكدته دراسة العالمان (Brengvet. Taner) اللذان أكد فيها أن الأطفال الذين التحقوا بالروضة حققوا نجاح كبيرا من حيت تنمية الاتصال الاجتماعي، من مشاركة وتعاون بينهم وهذا ظهر من خلال السنة أولى.

فمرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية لها أهمية تعليمية هادفة وقائمة بذاتها لها فلسفتها وترتكز الروضة على رعاية الأطفال بدنيا وتعودهم العادات السليمة واحترام ذاتية الأطفال وفرديتهم وتشجعهم على التعبير دون خوف ومساعدتهم على‌اللعب مع الآخرين و الدخول في جو الجماعة والمحبة بينهم (بدران، 2000م ص246).

أن تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل ضرورية، فالطفل بحاجة إلى ثقافة اجتماعية تعينه على النقال الاجتماعي النجاح مع الآخرين، وتنمي لديه مهارات الاتصال الاجتماعي كما انه تعود عليه بمردود تعليمي يحقق له مكاسب كثيرة، كزيادة التحصيل الدراسي ونمو المهارات الأكاديمية والاجتماعية وبناء اتجاهات ايجابية نحوا المواد الدراسية، ونحو الآخرين وتنمي لديه مفهوم ايجابي للذات وتحد من الصراعات النفسية والبيئية، وذلك لم يعد الاهتمام

بالمعلومات هو الغاية الوحيد في التعليم, بل زاد الاهتمام في السنواتالأخير ة بشكل ملحوظ، تشجيع الطفل وإ تاحة الفرصة له ليتعلم كيف مع الآخرين حتى يصبح أقدا مما كان عليه مما يؤدي إلى اكسبيه العديد المهارات الاجتماعية

ومما سبق يمكن أن نلاحظ أهمية ودور تعليم الروضة بشكل كبير في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي للتلاميذ بحيث يفهم ذلك بشكل كبير في السنة أولى ابتدائي، وهذا ما يمكن أن نبرر به أهمية القيام بمثل هذه الدراسة في ضوء بحثنا هذا، أين نحاول تأكيد أو نفي دور تعليم الروضة في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي لدى فئة مهمة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي(05-6 سنوات)، ويمكن معالجة هذه الإشكالية من خلال طرح التساؤلات التالية:

ـ هل توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين بالروضة.

ـ هل توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الإناث الملتحقات بالروضة والإناث غير الملتحقات بالروضة.

ـ هل توجد فروق في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي بين الذكور الملتحقون بالروضة وغير الملتحقون بها.

03ـ فرضيات البحث:

ـ توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين بالروضة.

ـ توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الإناث الملتحقات بالروضة والإناث غير الملتحقات بالروضة.

ـ توجد فروق في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي بين الذكور الملتحقون بالروضة وغير الملتحقون بها.

04ـ أهمية موضوع البحث:

إن السنوات الأولى من حيات الطفل قبل دخول المدرسة، هي محور اهتمام الكثير من علماء النفس والتربية،لما لها من أهمية في تكوين الفر د في جوانب مختلفة وتأهيله للحياة كما أن اهتمام الأسرة الجزائرية بتعليم الروضة، وتوسع ظاهرة للمج وا إلحاق الأطفال بهذا النمط التعليمي شيء لم يكون معهود إلى الأسرة الجزائرية، ولهذا من لهم أن نولي الاهتمام بدراسة اثر هذا التعليم على الجانب السري الطفل بما في ذلك التواصل الاجتماعي.

وتكمن أهمية بحثنا هذا في معرفتنا إذا كان لتعليم الروضة دور في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي لدى أطفل سنة أولى ابتدائي **(5 – 6 سنوات)** ومرور رياض الأطفال.

05ـ أهداف البحث:

تتمثل أهداف بحثنا في التعرف على مدى أهمية رياض الأطفال، كحلقة وصل بين البيت والمدر سة، كذلك معرفة التأثير الايجابي التي تبرزه الروضة في حياة الطفل، والتوصل إلى أهم العوامل التي تساعد على تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي لديه.

ـ لفت نظر المهتمين بعلوم التربية لأهمية تعليم الروضة ودفعهم لإجراء دراسات علمية من شأنها تطوير هذا النمط التعليمي.

ـ الخروج بنتائج علمية موضوعية قابلة للتعميم، خصوصا في حالة الانتهاء لنتائج دالة إحصائيا.

06ـ تحديد المفاهيم:

6ـ 1ـ مفهوم الروضة:

ـ لغة: الروضة (جمع روض ورياض وروضات وريضان)، الروض أرض مخضرة بأنواع النباتات لأول البقع الخضراء التي يجد فيها الطفل متعته وراحته مع أصدقائه ومن هم في سنه (جميل بدون سنة، ص 271).

ـ اصطلاحا:

هي مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله مع أقرانها لى الدخول المدرسي، إذ تهدف إلى تنمية قدراته ومهاراته وتحقيق النمو المتكامل والتوازن بجميع أنواعه النفسية والعقلية والاجتماعية (عدس، 2001، ص62).

ـ إجرائيا:

هي مؤسسة تتوفر لديها إمكانيات وتجهيزات لازمة للإعداد الجيد للطفل فهي تعمل على تزويده لمهارات مختلفة وتعمل على تنميتها من المهد إلى السنوات المدرسية، وهي التي يزاول فيها الأطفال تعليما أوليا مخصص للمراحل قبل المدرسية.

6ـ 2ـ مفهوم الاتصال الاجتماعي:

ـ اصطلاحا:

ـ هو الإجراء الذي يتم فيه تبادل الفهم بين الكائنات البشرية أو العمل الذي عن طريقة تنقل المعاني من إنسان إلى أخر من جماعة إلى أخرى (بدوي، د ت، ص73).

ـ إجرائيا:

هو مجموعة من المهارات والسلوكات الاجتماعية المرغوب فيها التي يقوم بها الطفل داخل المدرسة، وتتمثل في اللعب والتعاون والمشاركة والتعاون مع الآخرين من معلمين وتلاميذ وعمال، ويعبر عنه في الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ التعليم الابتدائي فئة (05 ـ 06 سنوات) في مقياس مهارات الاتصال الاجتماعي.

07ـ الدراسات السابقة:

نظر الأهمية الروضة في حياة الطفل نجد عدة دراسات تناولت هذا الموضوع من مختلف جوانبه من خلال بحثنا يمكن تحديد بعض هذه الدراسات نجد منها:

ـدر اسة "بيرجاميني" و "سواسن" (Swasson Bergamine) سنة (1954):

هدفت للتعرف على أثر تعليم الروضة في بعض القدرات المستخدمة في التعلم، وطبقت على فئة من أطفال سبق وأن التحقوا بتعليم الروضة، وقد أشارت نتائج الدراسة بأن الالتحاق الأطفال بالروضة أمر ضروري يرفع من مستوى ذكائهم ويطور استعدادهم للتعلم في المرحلة التعليمية ألاحقة (اناستاريو جون فولي، 1955، ص299)

ـ دراسة "لويس" (Lewis) 1987:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف على البرامج المستخدمة في دور الروضة على بعض المتغيرات المرتبطة كالنجاح في المدرسة واتصال الطفل فيما بينهم وركزت الدراسة على الآثار المباشرة والآثار الطويلة وقد قام الباحث بتحليل 25 دراسة سابقة تضمنت عينه قوامها 3194 طفلا بالروضات المختلفة وأوضحت نتائج الدراسة وجود اثر كهذه البرامج على العديد من المتغيرات المرتبطة بالنجاح في المدرسة حيث أشارت النتائج على جود أثر لهذه البرامج على متغيرات الذكاء، القدرة الأكاديمية العامة والمهارات الحسابية الإدراك البصري، الاتصال الاجتماعي، والنمو الاجتماعي (النمرسي، 2009، ص112).

ـ دراسة "شاعو" سنة (1990):

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الروضة والتحصيل الدراسي للتلميذ والتي ضمت عينة تتكون من 60 تلميذ، موزعين على مجموعتين:

واحدة تجريبية وتضم أطفال الروضة الذين مكثوا بها أكثر من سنتين وعددهم 30 تلميذ وأخرى ضابطة وتضم 30 تلميذ، وتحصلت الدراسة إلى أن الالتحاق برياض الأطفال هم أكثر تفوقا في الدراسة على الأطفال الذين لم يلتحقوا بها وكما أن البرامج المتبعة في رياض الأطفال بالجزائر ساهمت مساهمة فعالة في تنمية مهارات والقدرات العقلية للطفل

ـ دراسة دراسة "وولوش" (Woolosh) سنة (1999):

تمت هذه الدراسة على مدى تأثير الروضة على النمو بعض سمات الشخصية لدى الأطفال الملتحقين بها، فقد قارن بين مجموعتين متشابهتين من الأطفال في العمل الذكاء النمو الحسي، المستوى الاجتماعي والاتصال الاجتماعي إلا أن إحدى هاتين المجموعتين التحق بالروضة مجموعة (الضابطة) وقدا ظهرت النتائج أن أطفال المجموعة أصبحوا أكثر تلقائية وتطبع اجتماعي وأكثر ميل للمبادر ة والاستقلالية ثبات الذات أكثر (عدس،2001 ، ص65).

ـ التعليق على الدراسات:

تعد الدراسات المذكورة آنفا عينة من الدراسات التي أشار أصحابها لمجموعة من المتغيرات المرتبطة بتعليم الروضة، فقد أشارت الدراسات إلى أهمية تعليم الروضة في تنمية القدرات التي تستخدم في الاتصال الاجتماعي من ذكاء وقدرات عقلية أخرى وهذا ما أشارت إليه دراسة "لويس" (1987).

هناك أيضا دراسات أشارت لأثر الروضة في تنمية مهارات التواصل والاتصال بجانب سمات شخصية أخرى وهذا ما أشارت إليه دراسة "وولش" (1999).

كما أشارت دراسة "شاعو" (1990) لأثر تعليم الروضة في تنمية التحصيل الدراسي، ولا شك أن مهارات الاتصال تدخل في إطار التعلمات التي يمكن أن يحصلها تلميذ التعليم الابتدائي.

الـــفـــصـــل الثاني
الـــروضـــــة

ـــ تمهيد

01- مفهوم الروضة

02- لمحة تاريخية حول نشأة رياض الأطفال

03- أهداف الروضة

04- البرامج المتبعة في رياض الأطفال

05- الشروط الواجب توفرها في مربية الروضة

06- الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة

07- أساليب التعلم في الروضة

08- علاقة الروضة بالمدرسة الإبتدائية

ـــ خلاصة

ـ تمهيد:

تعتبر الروضة من المؤسسات التي هم في تنشئة الطفل وبتم ذلك بين السن الرابعة والسادسة فهذه المرحلة بتطوره فليها الطفل جسديا إلى درجة معينة ويتعلم بعض الكلمات والجمل، كما أن الروضة لا تصلب الطفل في هذه المرحلة إلا بفعاليات حركية عقلية استكشافية أو فعاليات اللعب الفردي أو اللعب الحر، كما أصبح الاهتمام بطفل ما قبل الخامسة يحظى باهتمام المربين و الأولياء على حد سواء، فالطفل يمثل محور العمليات التربوية كلها وذلك فإن التربية في رياض الأطفال تمثل معلما بارزا على سطح الصورة التربوية، وأصبح الاهتمام بها فنيا وعلميا ضرورة ملحة, كما تلعب الروضة دورا هامه في رعاية الأطفال وتسهيل نموهم، وتنمية قدراتهموا ٍعدادهم جسميا وعقليا ونفسيا، وتهيئ لهم الفرص للقيام بنشاطات تتناسب مع مراحل نموهم وسنتناول في هذا الفصل تمهيد مفهوم الروضة، لمحة تاريخية عن الروضة، الأهداف، البرامج المتبعة في رياض الأطفال، الشروط الواجب توفرها في مربية الروضة، الأدوار التي تقوم يها معلمة الروضة، أساليب التعلم في الروضة، علاقة الروضة بالمدرسة الابتدائية وأخيرا خلاصة الفصل.

01ـ مفهوم الروضة:

للروضة تعارف متعددة, فهناك من عرفها بأنها بيئة يبدأ الطفل حياته فيها بنشاطات تبدو وكأنها لا تهدف إلى شيء، تتكون لديه ميول لعمل الأشياء، باستمرار الممارسة وينتهي به الأمر إلى اتخاذ قرارات بعمل شيء، بمعنى أنها بيئة تهيئ الطفل نفسيا واجتماعيا للإنتقال من مرحلة الاعتماد على الذات إلى التفاعل والتعامل مع الآخرين.

و هناك من عرفها بأنها تلك المؤسسة التربوية التي تقع بين البيت ودار الحضانة و العمل على استمرارية نشأتهم الاجتماعية، وتهذيب سلوكهم ورعايتهم صحيا ونفسيا وعقليا وروحيا واجتماعيا، والتي تقوم على أساليب التربية والتعليم، فيها يكون على أساس من النشاط واللعب المنظم والخبرة العملية، الاستجابة لخصائص وحاجات وميول الطفل فيما بين الثالثة والسادسة من عمره على أساس العفوية، والحب والتقدير والتسامح والمرونة في العلاقات السائدة فيها، وعلى أساس معاملة الطفل فيها كطفل وليس كراشد (عريفج 2001 ص17). ومما سبق يمكن تعريف الروضة كما يلي:

الروضة مؤسسة تربوية اجتماعية, تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة' تخصص لتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة تهدف إلى المحافظة على الأطفال وحمايتهم، وتنمية شخصيتهم من جميع نواحيها الجسمية، العقلية، اللغوية، الإجتماعية والإنفعالية كذلك نستنتج أن الروضة مؤسسة تربوية, تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة تخصص لتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة، تهدف إلى المحافظة على وحمايتهم وتنمية شخصيتهم من جميع نواحيها.

02ـ لمحة تاريخية حول نشأة رياض الأطفال:

نظر الاجتماع على دور السنوات الأولى من العمر في صياغة أبعاد الشخصية ساهمت العلوم الأنتروبولوجية في تقديم معلومات قيمة لمربين، تحدد لهم الدور الذي يقومون به حسب متطلبات واحتياجات الطفل، كما أن البحث الأنثروبولوجي يصف التكيف الثقافي

للطفل بالتدفق المحتوم للقوى الاجتماعية على المؤسسات التربوية، التي تنظم سلوك الطفل ففي تعامله مع الكبار تدخل الطفولة مع خطوط واتجاهات الآخرين.

في القديم كانت رياض الأطفال عبارة مدارس لصغار الأطفال تساهم مع المنزل في تربيتهم, وكانوا يحاطون فيها بعناية خاصة من حيث الطعام، النوم، اللعب، وكان أبو هذه الدراسات المفكرة الألماني "**لاكومينوس**" حيث عنى بالتربية الحواس، كما اهتم بإعطاء النصائح والتوجيهات للأمهات، وكان كتابه عالم الموضوعات الحسنية المصورة أول كتاب نشر عن الأطفال، وجاء بعده "**جون جاك روسو**" الذي تابع الثورة التربوية التي قادها "**لاكومينوس**"، وأكد على فكرة إعداد الطفل بصورة ملائمة لحياة الرجولة المنتجة وتحمل المسؤولية أرسى أفكاره لتربية الأطفال في كتابه "**إميل**" في **1855**، وقد ركز على النمو الحر لطبيعة الطفل وقواه وميوله (عبد الدائم، 1978، ص32).

وسرعان ماتبعه السويسري "**بيسطالوزي**" الذي أنشأ مدرسة الأطفال في **أفردون** وجعل منها نمطا مدرسيا يقتدى به ويحضر المبدعون على المزيد من الإبداع التربوي، وقد طبق "**بيسطالوزي**" فكرة "**روسو**"، التي تؤكد ضرورة تعليم الأطفال بطريقة الخبرة والممارسة النشيطة وليس بالحفظ، وقد انـتـشرت رياض الأطفال في مختلف البلدان ومن بينها الجزائر، حيث ظهرت الرياض أثناء الفترة الاستعمارية تحت اسم مدرس الحضانة وكانت الرهبان (les sœurs) هن اللواتي يشرف عليها، سواء من ناحية التكوين المربية والتعليم وكان الرياض مقتصر على أبناء المعمرين وفئة قليلة من أبناء الفئة الموالية للاستعمار، وكانت برامجها مستمدة من البرامج المطبقة في فرنسا، وذلك لكي تجسد مضامين النشاط التربوي والتعلمي في تنشئة أجيال صاعدة.

أما بعد الاستقلال، فقد ألغيت هذه المؤسسات ليعاد فتحها من طرق المسئولين نظرا لأهمية هذه المرحلة، وفي السبعينات بادرت ولاية الجزائر إلى إنشاء مدرسة تهتم بتكوين المربيات للعمل في ميدان رياض الأطفال في بلدية الولاية، وأزداد هذا الاهتمام أكثر فأكثر

بعد صدور الأمر 35/76 بتاريخ 16 أفريل 1976، باعتبارها قاعدة أساسية المنظومة التربوية (النشرة الرسمية للتربية الوطنية 1995، ص36).

وأهم ما جاء فيه نجد المادة 15 تنص على: العليم التحضيري مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وهو تعليم يهدف تدارك جوانب النقص في التربية العائلية، وتهيئة الأطفال للمدرسة و ذلك بتعويدهم العادات الحسنة، ومساعدتهم على النمو السليم، وتربيتهم على حب العمل وتعويدهم على العمل الجماعي وتمكينهم من تعلم مبادئ القراءة والكتابة و الحسا (الجريدة,الرسمية، 1976، ص335)، ومنذ بداية الثمانيات بدأ التعليم التحضيري يعرف تطور معتبرا وأصبحت رياض الأطفال منشرة عبر إنحاء الوطن فهناك:

ـ الرياض الموجودة في البلديات وتستقبل الأطفال ما بين **3** و**6** سنوات ومن الشروط اللازمة للالتحاق بها في حالة أن تكون الأم عاملة أو عاجزة صحيا على تربية الطفل، وتتميز هذه الرياض بوسائل قليلة وغير كافية.

ـ الرياض التابعة للشركات وفي المستوى الوطن وينحصر وجودها في المدن الكبرى حيث أشأت بعد صدور الأمر 35/76 المؤرخ يوم 1997/04/16.

ـ أقسام الأطفال:وهي عبارة عن تجر بة قامت بها وزارة التربية لفئة أبناء المعملين لكي يتفرعوا ألمنتهم،وهي أقسام يز اولها الأطفال لمدة 3 سنوات ويتوزعون فيها إلى أفواج تبعا للسن، الفوج الأول (3-4 سنوات). الفوج الثالث (5-6 سنوات) وسمي بفوج الكبار (النشرة الرسمية لتربية الوطنية، 1995، ص37).

03ـ أهداف الروضة:

تعمل الروضة على إثارة تفكير الطفل بحيث لوفر له الفرصة للتجربة وحل المشكلات وكل ما يمكن أن ينمي تفكيره،وا ثارة فضوله وتسعى الروضة إلى بلوغ الأهداف التربوية الثالثة:

ـ تنمي في الطفل شعوره بالثقة نفسية والآخرين وبتوقف هذا على نوعية المحيط الذي يعيش فيه الطفل (عدس، 2001، ص 82 . 85).

ـ تنمي في الطفل رغبة العيش نع الآخر ين والتعاون والمشاركة والابتعاد عن الأنانية والفردية ومع ازدياد ثروته اللغوية يصبح قادرا على الإفصاح عن حاجاته ورغباته والاتصال بالآخرين.

ـ توفر له الوسائل المناسبةالتي يتمكن بو اسطتها استكشاف بيئته ومحيطه.

ـ تنمي في الطفل القدرة على التعبير عن أحاسيسه وشعوره.

ـتُعدّ الروضة الطفل وتهيئته لحياته الدراسية المقبلة، وذلك بتوفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدرات الطفل والروضة، تنمي عند الطفل عامل الشجاعة والجرأة وتجعله أكثر انضباط وأقرب إلى إتباع النظام.

ـ تنمي القدرة على التعبير سواء كان لغويا أو بالرسم أو الموسيقي والتمثيل غير أنها تهتم أكثر بالتعبير اللغوي.

ـ تنمي الروضة الاتجاه العاطفي عند الأطفال وتفهمه بأن الكبار يعلمون بو عي وروح المساعدة الإيجابية وبأنهم يحبونهم ويشعرون اتجاهه بالود (مصلح، 1990، ص 21).

ـ تعويد الطفل على ممارسة السلوكات الحسنة، كالاعتناء بنظافة الجسم والثياب وحفظ بعض الأناشيد الدينية والآيات القرآنية.

ـ إلى جانب هذه الأهداف نجد الهدف التعليمي التمثيل في تهيئة وتحضير الطفل لدخوله الـمدرسة، وذلك بتزويده بمبادئ الحساب التي تهدف إلى تنمية الملاحظة والتفكير والاستقلال (مصلح، 1990، ص22).

ـ المساعدة على التكيف الاجتماعي، فالروضة تكمل الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل والأسرة، والحوار لكل طفل.

ـ مساعدة الأطفال على الحساب المعارف والاتجاهات والمهارات الحركية التي تساعدهم على استخدام أعضائهم الجسمية بطريقة فعالة، تحفظ لهم صحتهم وسلامتهم (سرية، 2002، ص58-59).

ـ تهذيب النفس، وتوجيه الذات وكسلب الأطفال الدوافع الاجتماعية التي تزيد من توافقهم مع أفراد مجتمعهم (حاد، 2004، ص38).

ـ تعويد الأطفال على اكتشاف المؤسسات المحيطة بيئة الروضة والتعامل معها، فمن الضروري أن توفر الروضة للأطفال برنامجا يتضمن تجاربهم اليومية، وأخرى تجلب انتباههم

ـ فن الحياة اخذ وعطاء، تنمية لدى الأطفال حب العطاء من أنفسهم ومما يملكون وان يشر من حولهم التي تجعلهم يقرون ويؤلفون مبدأ الأخذ والعطاء في الحياة.

ـ اكتساب الأطفال عادات صحية وكيفية الاعتناء بها، بحيث تصح العناية بأجسامهم عادة يومية للأطفال.

04ـ البرامج المتبعة في رياض الأطفال:

نجد برامج رياض الأطفال مسطرا بناءا على قدرات الأطفال حسب المراحل المختلفة وهو كالآتي (رقبان، 2004، ص 305-309):

4ـ 1ـ البرامج الصحية:

تشمل على علاج الأمراض والكشف الطبي الدوري وعزل الحالات المشكوك فيها والتأكد من سلامة الآخرين، وخلوهم من الأمراض المعدية، وكذلك عملية التطعيم ضد الأمراض المعدية وتكوين العادات الصحية السلمية لدى الأطفال، بحيث تصبح العناية بالجسم عادة يومية عند كل طفل، وكذلك أداء تمرينات رياضية من شأنها إكسابهم المهارات الحركية (عدس، 1999، ص 38).

4ـ 2ـ البرامج التربوية:

وهي تلك التي تعمل على ترك الأطفال حرية الحركة، يرعي من خلالها سيكولوجية

الطفولة في هذه المرحلة من حيث قدرتهم على الانضباط، وقوتهم على حصر الانتباه والتركيز الواعي، واستعداداتهم لتلقي المعلومات، ويمكن تلخيصها في:

ـ التركيز على الحساب الأطفال القيم والفضائل والعادات الطبية مثل الصدق والأمانة.

ـ الإكثار من استخدام الرسم كوسيلة من وسائل التعبير للأطفال عن معلوماتهم.

ـ توفير العدد الكافي من القصص والمجلات الصور المناسبة لأعمار الأطفال الملتحقين بالدار.

4ـ 3ـ البرامج النفسية والاجتماعية:

وهي تشمل على علاج المشكلات السلوكية وتقوم بعملية الإعداد النفسي، وتهيئتهم للمدرسة الابتدائية (عباس، 1984، ص35).

4-4-البرامج الثقافية الترويحية:

وهي من أبرز مهام الروضة، وعن طريقها تتاح للأطفال التمتع بأوقاتهم داخلها بعيدا عن الشعور بالحنان السري ويمكن تقسيم هذه البرامج إلى الترفيه كالألعاب الخارجية بأنواعها كالمراجيح والكرة وألعاب داخلية كالمكعبات، المجلات المصور التي تتيح فرص النمو الإدراكي الحسين العقلي والبدني، إلى جانب الشعور بالمتعة، الأغاني، الأناشيد الحفلات والرحلات، وتوفير الآلات الموسيقية التي يمكن للأطفال استعمالها والاستمتاع بها.

نستنتج مما سبق أن الروضة تقدم للأطفال برامج متنوعة في جميع النواحي الصحية و التربوية والنفسية والاجتماعيةوالثقافية كل هذا من أجل العناية بالطفل وا إسعاده وتوفر له حياة أفضل وترفيهية.

05ـالشروط الواجب توفرها في مربية الروضة:

ورد في تقرير الحلقة الدراسية التي عقدتها المجلس العربي الطفولة والتنمية في القاهرة في الممتدة من 03 إلى 06 يوليو 1989، والتي عنوانها رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، إن تحقيق الأهداف المنشودة لرياض الأطفال في يتوقف في المقام

الأول على المعلمة التي يلقى على عاتقها مسؤولية تربية أطفال، وهي المتخصصة والمعدة إعداد تربويا، ولذلك فإن قضية إعداد هذه المعلمة لم تعد عملية عشوائية، بل أصبحت تستند على التخطيط المبني على أسس عملية، وبناء على نتائج البحوث المعاصرة والخبرات المكتسبة في هذا المجال (كوجك، 1991. ص423).

وقد وضعت الندوة مجموعة شروط الاختيار معلمة رياض الأطفال وهي:

ـ أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال والكبار (زميلات في العمل/أولياء/ مسئولين).

ـأن تكون سلمية الجسم والحو اس، وآن تكون خالية من العيوب الجسمية التي يمكن أن تحول دون تحركها بشكل طبيعي وحيوية مع الأطفال (كوجك، 1991، ص425).

ـ أن تكون لغتها صحيحة ونطقها سليم.

ـ أن تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثالا يقتدى به، وقدرة للأطفال في كل تصرفاتها بما في ذلك اهتمامها بمهنتها و مظهرها الخارجي العلم.

ـ أن تتمتع بقدرة من الذكاء، يسمح لها بالاستفادة من فرص التعليم والنمو المهني. بما يعود بالفائدة عليها و على الأطفال.

ـ أن تتمتع بالمرونة الفكرية التي تساعد على الابتكار وأخذ المبادرة في المواقف التي تواجهها (كوجك، 1991، ص426).

ـ أن تتوفر لديها الجرأة والاستكشاف والمحاولة والتجربة.

ـ وأخيرا ضرورة توفير الغيبة الذاتية عندها في القيام بهذا العمل (مصلح، 1990، ص82).

06ـ الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة:

العدد من لديهم استعداد فطري ليكونوا معملين، يكشفون دورهم بالخبرة والمراس لكن ليس لمعلمة الروضة نموذج معين أو برنامج خاص منفردا ومتميز، ومن أهم أدوار معلمة الروضة ما ياي (جاد، 2000، ص127-128).

6ـ 1ـ تمثيل المجتمع:

وذاك من خلال تعزيز القيم والمفاهيم والموافق الإنسانية السائدة في المجتمع وتسعى إلى تكري العادات السلوكية الإيجابية، تعطي القدرة الحسنة في المظهرة والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة، لينشأ الأطفال محبين لمجتمعهم متمثلين لقيمهم راغبين في المساهمة في بنائه، وتطويره، وذلك من خلال قدرتهم على التواصل الاجتماعي ليس فقط مع الأطفال، بل مع أسرهم كذلك، فالتنشئة الاجتماعية تبدأ من البيت، ومن المهم أن يتحقق التوافق بين أساليب التنشئة المتبعة في كل من البيت والروضة (شريف، 2005، ص252).

6ـ 2ـ توجيه الأطفال نحو التربية البناءة:

نظرا الطبيعة عملها مع الأطفال فهي تقوم بدور بديلة الأم، وبذلك يجب أن تمنح الحب والعطف، ويتمثل ذلك في معاملة الأطفال برفق وأن تكون ثابتة وصارمة في معاملتها لهم وحازمة في نفس الوقت،وممثلة لقيم المجتمع وثقافته **(سهير، د ت ، ص135).**

6ـ 3ـ تنظيم المكان والوقت والأدوات والأجهزة واللعاب والأنشطة: التي يجب أن تحتوي الحساب على مضمون ونوع الخبرة التي يمر بها الأطفال

6ـ 4ـ معاونة الأطفال:على الحساب المعلومات والمعارف واستنباطها وتوجيههم وا ٍرشادهم ومشاركتهم في العملية التعليمية.

6ـ 5ـ التطبيع الاجتماعي للأطفال: تعويض نقائص إمكانيات التربية الأسرية المادية والمعنوية (علي جاد، 2004، ص127-128).

6ـ 6ـ مواجهة المخاطر التي قد تتعرض لها سلامة الأطفال:

فتؤمن لهم الراحةو السلامة، تعلمهم القيم عن طريق القدرة الحسنة والعمل المصالح، عن طريق المحاضرة لإعطاء التلاميذ، درسا في الأخلاق أو التهديد والعقاب، فهي تعلمهم اللطف بمعاملتها اللطيفة لهم وا ٍبداء الموافقة على ما يقومون به من أعمال حميدة، وبهذا تقوى عندهم الشعور الطيب والعاطفة النبيلة (مصلح، 1990، ص88-89).

6ـ 7ـ مساعدة الأطفال على تحقيق أقصى قدر من النمو العقلي، المعرفي، الوجداني النفسي والحركي: وذلك من خلال ما تقدمه من موافق خبراء داخل الروضة.

6ـ 8ـ العمل على إشباع حاجات الأطفال الجسمية، العقلية، النفسية والاجتماعية: وذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق مطالب النمو في مرحلة الطفولة المكبرة.

6ـ 9ـ تعزيز مكانة الأطفال في الجماعة أو على زيادة تقديرهم لأنفسهم (شريف، 2005 ص، 254.255).

07ـ أساليب التعليم في الروضة:

في هذا العنصر سوف يتطرق نتطرق إلى الحديث بالتفصيل عن الطريق المستعملة في تسهيل عملية التعلم في الروضة.

7ـ 1ـ التعليم من خلال اللعب: وفيه يتعلم الأطفال من خلال نشاطاهم الطبيعي وهو اللعب، وينبغي أن يتنوع بشكل الألعاب المستخدمة.

7ـ 2ـ التعلم الاستكشافي: ويتم اللعب الاستكشافي في خلال رغبة الطفل في الاستطلاع والبحث حول الأشياء، ويظهر هذا خاصة في أنشطة العلوم في الروضة.

7ـ 3ـ التعليم من خلال الحواس: فالحواس هي أبواب المعرفة والخبرات الحسية التي يمر بها الطفل هي التي تحدد ما سيصبح عليه، لذلك لابد من الاهتمام بتنمية حواس الطفل، وتوفير الأدوات و المواد التي تصمم خصيصا لطفل تلك المرحلة بهدف تدريب الحواس

7ـ 4ـ التعلم البنائي: يعني أن كل طفل يستطيع أن يتعلم من خلال ما يقوم به من أعمال وتفاعلات مع الأشياء، فيبني الطفل بذلك معرفية المنطقية وتستمر عملية البناء هذه مدى الحياة.

7ـ 5ـ التعلم الحركي: هناك علاقة وشيقة بين نموا المهارات الحركية لدى، أطفل ما قبل المدرسة، وتعلم، مفاهيم الوقت، المكان، والحجم (العيسوي، 2000، ص128).

7ـ 6ـ التعلم بالعمل: يستطع الطفل أن يتعلم إذا قام بالتجريب وتناول الأشياء، وبذلك ينمو لديه الابتكار وتزداد خبراته ومن أمثلة ذلك الأنشطة اليدوية والفنية.

7ـ 7ـ التعلم بالملاحظة والاستنتاج: يعتقد البعض أن الملاحظة سلوك طبيعي لاحتياج إلى تنمية، الواقع أن الطفل يولد ولديه قدرة من الملاحظة ويجب تنميتها، واستغلالها في تنمية مهارات التفكير والطفل عادة يقوم بالاستنتاج بطريقتين هما:

ـ عن طريق حواسه.

ـ عن طريق ملاحظة الآخرين**(العيسوي,2000,ص129).**

من خلال ما ذكر سابقا نستخلص أن الروضة تحتوي على أساليب وخبرات ومواقف وأنشطة ووسائل نتيجة في مجموعها نحو تحقيق التكاملي لمظاهر نمو للطفل المختلفة وهذه الأساليب أو الأنشطة تعتمد على الحركة واللعب والاستكشاف والبحث، كل هذه تعمل على تعديل السلوك.

08ـ علاقة الروضة بالمدرسة الابتدائية:

إن تصور الآباء في الوقت الراهن لا ينبثق لحاجات الطفل ولا يتماشى مع سيكولوجيتهم،وا إنما تصدر خاطئ نشاء عن فهم خاطئ لهذا الدور، فدور الروضة في نظر الكثيرين لا يختلف عن دور المدرسة الابتدائية، فهي تهدف في نظرهم إلى تزويد الأطفال بالمعرفة النظرية وتلقينهم مبادئ القراءة والكتابة والحساب والتعليم على الانتباه والتركيز، إن دور الروضة ينحصر في كونه تهيئة أو استعداد لدخول المدرسة الابتدائية، وليس بديلا عنـها، أو عـوضا لـها فالـروضة تمكـن فـي اكـتشاف قـدرات الأطفال ومواهبهم وملكاتهم، والسماح لـهذه الملكات والمواهب بالنمو والظهور عن طريق النشاط الحر والموجه، ثم تزويدهم بمهارات معنية منبثقة مـن حـاجـاتهم إليها، في جو طليق وبيئة مناسبة، ولذا كان واجب الروضة الأول هو إشاعة جو من الشعور بالأمن والرضا في التعبير عن أنفسهم دون خوف، ولهذا تعد الروضة مرحلة إعداد وتهيئة بالنسبة لحياته

الدراسة المقبلة، وكل تخطيط لحياتهم في الروضة يجب أن تكون على هذا الأساس (عدس، 2001، ص23).

وعليه إذا ما أردنا أن توجد ارتباطا عضويا بين الروضة والمدرسية كان عاينا أن نوجد قاعدة مشتركة بين معلمي المرحلتين الرياض والمدرسة الابتدائية للتعامل مع الأطفال، وقد يتطلب هذا الأمر إشراكالطرفين في التدريب وا يجاد منهاج مترابط للروضة والمدرسة الابتدائية.

نستنتج مما سبق مربيات الروضة يلعبن دور كبيرا ومهما في حياة الطفل كونها تعتبر أولا أم وثانية معلمة، فهي توفر له كل الحب والرعاية الكاملة في نفسية والتعبير عن ذاته بلا حرية وتنمي فيه روح المعرفة واللغة الجيدة.

ـ خلاصة:

مما سبق عرضه في هذا الفصل نستخلص أن الروضة هي مؤسسة تربوية هامة، لا يقل شأنها عن المدارس التعليمية الأخرى، إذا الحجر الأساس والقاعدة البناءة لجميع مراحل الدارية المقبلة، إذا يجب الاعتناء بطريقة جيدة بالأطفال في هذه المرحلة، مهما كانت ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية.

فالمرحلة الروضة أهمية كبيرة في كونها تعالج فترة جد حساسة في حياة الطفل، والتي هي السنوات الأولى، حيث أنها تقوم بتوسيع خبراته، وذلك عن طريق مختلف البرامج التي تضعها من أجله، كما أنها تنمي وتطور خبراته واستعداده للمحيط المدرسي.

الـــفـــصل الـــثالـــث
الاتـصال الاجـتـمـاعي

ـ تمهيد.

01- تعريف الاتصال.

02- أنواع الاتصال.

03- وظائف الاتصال.

04- أهمية الاتصال.

05-تطور مهار ات الاتصال الاجتماعي لدى الطفل.

ـ خلاصة.

ـ تمهيد:

يعد موضوع الاتصال من أكثر الموضوعات تداولا بين مختلف التخصصات العلمية فهو وصل بين المجلات العلمية المختلفة وبالتالي فإن مفهوم الاتصال يعد من المفاهيم الجوهرية في مختلف العلوم الإنسانية بل والطبيعية أيضا، فلم يقتصر الاهتمام به على مهنة بعينها أو تخصص بعينه، وا ٍنما تناوله كل فرع من فروع المعرفة من خلال زاوية اهتمامه الخاصة والاتصال في الأساس عملية اجتماعية، إذ أدرك علماء الاجتماع أنهم يستطيعون استخدام الكلمة لتصف عملية التفاعل الإنساني، لهذا فهو يعتمد على التفاعل الاجتماعي بكل أبعاده، فمن خلال هذا الفصل سوف نتعرض لتحديد مفهوم الاتصال وعناصره وأنواعه وأهميته، مع ذكر مختلف وظائف والفرق الموجود بين الاتصال الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي كون الأول يكمل الثاني، وفي الأخير سنشير إلى تطور مهارات الاتصال الاجتماعي لدى الطفل.

01ـ تعريف الاتصال:

إذا كان الاتصال ملازم لنشأة الحياة البشرية وتكون المجتمعات البشرية، إلا أنه يأخذ معاني متباينة بين أصحاب التخصصات المختلفة مما أدى إلى عدم الاتفاق على معنى محدد له، وهذا ما دعا بعض الباحثين إلا أن يصفه بالوضوح من جانب والغموض من جانب آخر، أما كونه واضحا، فهذا الانطباع السريع لو وضعنا القارئ أمام التعريف التقليدي الشائع، حتى إذ حاولنا أن نحدد نطاقه الواسع وان نعين مجالات استخدامه، وجدنا الوضوح قد تبدد والغموض قد أخذ يلف حوله، ففي حين يقتصر البعض الاتصال على مجال الاتصال الإنساني يمتد هذا الاستخدام لدى البعض الآخر ليشمل دراسة جميع أشكال النشاط بما فيها الاتصال بين الحيوانات وبل حتى أحيانا الآلات (عبد السميع، 2005، ص 60).

الإتصال لغة:

إن كلمة إتصال (Communication) مشتقة من الأصل اللاتيني (Communise) أي عام ذلك لأن الإنسان عندما يصل بآخر فإنه يهدف عادة للوصول إلى وحدة فكر بصدد موضوع الاتصال، وعلى ذلك فعليه الاتصال تعني إنتاج وتوفير وتجميع البيانات والمعلومات الضرورية لاستمرار العمل، ثم نقل المعلومات جديدة أو التأثير في سلوك الأفراد والجماعات أو التغير أو التعديل في هذا السلوك أو توجيه وجهة معينة وتتم هذه العملية عادة في صورة متبادلة من الجانبين لا من جانب واجد، بمعنى نقل أو إعطاء البيانات والمعلومات إلى الآخرين وبالعكس (عبد السميع، 2006، ص 3).

ـ الاتصال اصطلاحا :

ـ هي عملية يتم بمقتضاها نقل فكرة أو معلومات إلى الفرد، ويشترط فيما توفر عناصر الإتصال وهي : المرسل، المستقبل، الرسالة والوسيلة التي يستخدمها في عملية الاتصال وقد تكون كلمات لفظية أو منطقة أو أثنين معا أو من خلال الكتابات أو المرسلات أو المخططات أو الرسوم البيانية أو غير ذلك من وسائل أخرى (اللقافي، 1999، ص 8).

ـ هو الإجراء الذي يتم فيه تبادل الفهم بين الكائنات البشرية أو العمل الذي عن طريقه تنتقل المعاني من إنسان إلى أخر أو من جماعة لأخرى" **(بدوي، بدون سنة، ص 73)**

والروضة لها شبكة من الاتصالات تربط أعضائها وتنشر بينهم المعلومات والبيانات والحقائق لتي تبني على ضوئها القرارات الإدارية لذلك فالاتصال وسيلة أساسية لإحكام الإشراف على الأفراد العاملين بالروضة وا يصال القرارات الصادرة من الجهاز الإداري الأعلى للروضة لتنفيذها، ويختلف مفهوم الاتصال باختلاف ميادينه ومجالاته:

ففي مجال علم النفس يدل الاتصال على أنه " نسق جماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى في العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة وآرائهم واتجاهاتهم"

أما في علم الاجتماع ينظر إلى الاتصال على " أنه ظاهرة اجتماعية وقوة رابطة لها دورها في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية".

ويعـرف الاتـصال فـي الـتربـية بأنه: عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر، حتى تعم هذه الخبرة وتصبح مشاعة بينهم، مما يترتب عليه إعادة تشكيل أو تعديل المفاهيم والتصورات السابقة، لكل من الأطراف المشاركة في هذه العملية.

وفي السياسة يستخدم مفهوم الاتصال على أنه: المادة التي تتكون منها العلاقات الإنسانية، في مجال الإعلام يعرف أنه" عملية مستمرة يتم من خلالها تكوين علاقات بين أفراد المجتمع، ونقل مضامين إعلامية أو خيالية إليهم بالوسيلة التي تكفل تحقيق أفضل تأثير ممكن (عبد السميع، 2005، ص 61.62).

والاتصال الاجتماعي بصفة خاصة يتطلب مجموعة من المقومات وهي:

ـ فكرة واضحة تحدد تماما في ذهن صاحب الرسالة.

ـ استعداد الشخص لآخر لاستقبال الفكرة.

ـ قدرة هذا الشخص على نقل الفكرة بأسلوب واضح معبر عنها.

ـ قدرة هذا الشخص على استيعاب المعنى المقصود.

ـ قدرته على تنفيذ ما جاء في الرسالة.

ـ عدم وجود عوائق تعترض الرسالة (عبد السميع، 2006، ص 5).

نستنتج أن الاتصال هو مجموعة العمليات التي بواسطتها يتم تبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد في الوضعيات الاجتماعية المختلفة، فهو عملية نفسية، اجتماعية ضرورية للفرد يتم من خلال تبادل المعلومات.

02ـ عناصر الاتصال:

الاتصال ذات عملية خمسة عناصر أساسية توجد في إطار اتصالي يحيط بها، من خلال مجال خبرة مشترك تحدده أرضية ثقافية، فاستجابات الأفراد اتجاه المنبهات والمثيرات اللفظية والرمزية في المواقف الاتصالية، ليست استجابة آلية أو أوتوماتكية ولكنها استجابات شرطية تعتمد على مجموعة من العوامل التي تلعب فيها البنية الثقافية والاجتماعية دورا هاما، ومحورا لإتمام التفاعل داخل هذا الموقف، وبذلك يكون لعملية الاتصال خمسة عناصر لا بد من توفيرها لإتمامها إذ لا يمكن أن تتمك بدون أجدها، حيث تؤثر وتتأثر بعضها البعض وهي :

2ـ 1ـ المرسل (المصدر):

ويقصد بالمصدر أو المرسل، الشخص أو مجموعة الأشخاص أو الهيئة أو الجهاز الذي يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين، المرسل المسئول عن إعداد وتوجيه المعلومات والمفاهيم والمهارات أو المبادئ أو الاتجاهات التي يحتاجها من يتعامل معهم من الأفراد، أو الجماعات في موقف معين، وهو الذي يقوم بصياغة الهدف الذي تتضمنه الرسالة الاتصالية (الملاح وآخرون، 2004، ص 40.41).

وعليه فإننا نجد المرسل يلعب دورا محوريا وهاما في عملية الاتصال من خلال أهدافه واتجاهاته التي يضمنها في مادته الاتصالية، وعلى ذلك فإنه لا بد وأن تتوافر في المرسل عددا من الخصائص التي تزيد من فعاليته وقدرته على إتمام الاتصال الفعال، من أهم هذه الخصائص نجد:

ـ **المصداقية:** وهي الدرجة التي يكون عندها المصدر قابلا للتصديق، وتحقيق من خلال عدة أبعاد كمستوى التعليم، الذكاء المكانة الاجتماعية، وخبرة بموضوع الرسالة والموضوعية والصدق في عرض المعلومات.

ـ **الجاذبية:** تلعب جاذبية المتصل ومهاراته التعبيرية غير اللفظية، دورا مؤثرا في تحديد استجابات الأشخاص له وتزيد من قدرته على استعماله المتلقي.

ـ **التأثير**: تستمد قوة المتصل أو قدرته في التأثر على الآخرين، من خلال سلطة معينة، أو قدرة على التأثير في مصادر المعلومات من خلال الخبرة في تقديم مضمون رسالة الاتصال والأسلوب الذي يؤثر على الآخرين (منصور، 2000، ص 22، 23).

2ـ 2ـ المستقبل:

ونعني الطرف المعني بالرسالة أو الموجه إليه الرسالة الاتصالية، سواء كان هذا المستقبل شخص أو مجموعة من الأشخاص أو فئة معينة، وللمستقبل دور في عملية الاتصال حيث يستقبل الرسالة المرتدة، ويقوم بفك رموزها وفقا لإطاره المرجعي محاولا فهم الفكرة التي أراد المرسل إرسالها، وا ٍذا كان هناك تطابق بين فكرة المرسل والمستقبل بالنسبة لرموز الرسالة أصبحا مشتركان في الفكرة، وتكون عملية الاتصال هذا ناجحة أما إذا حدث وكانت الفكرة التي خرجها بها المستقبل، غير متماثلة مع الفكرة التي كانت لدى المرسل، هنا يكون الاتصال فاشل فالتغيير الذي تحثه الرسالة ليس دالا لمضمونها فقط، وا ٍنما دالا لتفاعل مضمونها مع شخصية المستقبل لها والتي قد تجعله متسقا معها أو رافضا لها، أو غير متفاعل معها في بعض الأحيان حيث يتم ذلك من خلال العمليات المعرفية كالفهم، الإدراك، التفسير، الربط والتي تتوسط تلقي الرسالة واستيعابها (منصور، 2000، ص 29، 30).

2ـ 3ـ الرسالة:

وهي الهدف من عملية الاتصال، فهي المحتوى والمضمون الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل، فقد تكون مجموعة من الأفكار، أو المفاهيم، أو المهارات، أو الاتجاهات التي

يرغب المـرسل فـي توجيهها لمن هم في حاجة إليها من الأفراد أو الجماعات لإشراكهم فيها، ولا عداد الرسالة مجموعة من الشروط الواجب مراعاتها لضمان استجابة المستقبل لهذه الرسالة ومنها:

ـ أن يتناسب موضوع الرسالة مع حاجة المستقبل.

ـ صياغة الرسالة بحيث تحتوي على مثيرات تتضمن استمارة انتباه المستقبل وتشوقه.

ـ اختيار الوقت المناسب لاستقبال الرسالة.

وينبغي أن تصاغ الرسالة بما يتناسب مع وسائل الاتصال المتاحة للمرسل، فالرسالة التي تبذل جهود في إعدادها مع عدم توفر الوسيلة التي تناسبها لنقلها إلى المستقبل تصبح عديمة الجدوى (الملاح وآخرون، 2004، ص 47، 49).

2ـ 4ـ الوسيلة أو القناة:

وهي الطريقة أو القناة التي يتم عن طريقها نقل الرسالة من المتصل أو المرسل إلى المستقبل، وتختلف هذه الوسيلة وفقا لهدف الرسالة وطبيعة الملتقى تلك الرسالة، وتتنوع الوسيلة أو قناة الاتصال التي تمر من خلال الرسالة من المرسل إلى المستقبل، كالحديث أو اللغة أو الكتب أو الخطابات، الخرائط، الأفلام الإذاعية، الاجتماعية...الخ. ولا بد للرسالة أن تسلك هذه القنوات أو عددا منها، وتتوقف عملية الاتصال ويتوقف اختيار وسيلة الاتصال أو قناة الاتصال على عدة عوامل أهمها:

ـ موضوع الرسالة.

ـ الهدف منها.

ـ طبيعة المستقبل الرسالة مستوى فهم المستقبلوا إدراكه.

كل هذا يؤدي لنجاح عملية الاتصال، وعلى ذلك فإن القناة الاتصالية تمثل نسقا مركبا يحوي العدد من الرموز والإشارات ويجري في شكل متوازن من مصدر إلى مستقبل (منصور، 2000، ص 26، 29).

2ـ 5ـ التغذية الراجعة:

هو الإجابة التي يجب بها المستقبل على الرسالة التي يتلقاها من المصدر، وقد يأخذ شكلا مختلفا، وتعني التغذية المرتدة نوعية التأثير الذي أحدثته وسائل الاتصال من خلال قياس الأثر الذي مارسته على المستقبل، فهي تعكس ببساطة الاستجابة التي يرسلها المستقبل ردا على رسالة المرسل في شكل أنساق حركية أو لفضية، فالاتصال الناجح هو الذي يستطيع أن يجعل المثيرات قادرة على إحداث الاستجابات المرغوب فيها (منصور، 2000، ص 30 - 31).

نستنتج أن الاتصال من أهم النشاطات الإنسانية الذي من خلاله يقوم الأفراد بعملية التفاعل والتواصل، ويتم نقل الأفكار، المهارات، والحكم، وهو مجموعة من الخطوات المتكررة المرتبطة بعضها البعض، لهذا نجده يحتوي على عناصر لا يمكن أن تتم بشكل كامل إذا غابت إحداها وهذا نظرا لأهميتها و أهمية عملية الاتصال، فهو أيضا من خلال أنواعه نحدد مصدره ونوعه، الهدف كله من خلال هذا هو تبليغ الرسالة وتحقيق التفاعل.

03ـ أنواع الاتصال:

هناك العديد من أنواع الاتصالات اللفظية وغير اللفظية، والتي تأخذ العديد من الأشكال، وفيما يلي سنتناول بالتفصيل هذه الأنواع:

3ـ 1ـ الاتصال اللفظي:

ويدخل ضمن هذه المجموعة كل أنواع الاتصال الذي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المستقبل، هكذا اللفظ في الأصل منطوقا يصل إلى المستقبل فيدركه بحاسة السمع تكون اللغة اللفظية مكتوبة، ومن الأمثلة على استخدام اللغة اللفظية استخدامها في المحاضر ات والندوات والمناقشات والمنظرات والمؤتمرات والمقابلات الاجتماعية وغيرها من أمثلة الوسائل التي تستخدم فيها اللغة المكتوبة، الكتب، المجلات، الصحف اليومية والتقارير وغيرها.

3ـ 2ـ الإتصال الغير اللفظي:

وتشمل هذه المجموعة كل أنواع الاتصال التي لا تعتمد على اللغة اللفظية، بل تعتمد على أساليب غير لفظية، فتمثل هذه اللغة في الإشارات التي يستخدمها الإنسان لنقل فكرة أو معنى إلى إنسان آخر يصير مشتركا معه في الخبرة، ويقسم بعض العلماء اللغة غير اللفظية التي يستخدمها الإنسان في التعبير عما يدور في ذهنه من معاني إلى ثلاث لغات وهي :

ـ **لغة الإشارة**: تتكون من الإشارات البسيطة المعقدة التي يستخدمها الإنسان في الاتصال بغيره.

ـ **لغة الحركة والأفعال** : وتتضمن هذه اللغة جميع الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير الشيء الذي يريده من معاني أو أحاسيس.

ـ **لغة الأشياء** : ويقصد به ما يستخدمه مصدر الاتصال غير الإشارة أو الحركة التغيير عن معاني أو أحاسيس يريد نقلها إلى المستقبل، فارتداء اللون الأسود في كثير من المجتمعات، يقصد به أشعار الآخرون بالحزن الذي يعيش فيه من يرتدي ملابس سوداء.

مما سبق يتضح أن اللغة سواء كانت المنطوقة أو المكتوبة كأداة من أدوات الاتصال، ليست سوى طريقة واحدة من طرق أخرى متعددة لنقل الأفكار، ويستخدم بتغيرات الوجه وبعض الإشارات لنقل الأفكار أو المعاني للمستقبل.

3ـ 3ـ الاتصال من حيث درجة رسمية: ويصنف إلى نوعين :

ـ **اتصالات غير رسمية**: ويعرف هذا النوع من الاتصالات بأنها تلك التي تحدث خارج المسارات الرسمية المجدد للاتصال، أو أنها بأسلوب غير رسمي (الملاح، 2004، ص 148)، فالاتصالالغير الرسمي لا يخضع لقواعد وا إجراءات وقوانين إدارية مثبتة ومكتوبة ورسمية ومتفق عليها، كما هو الحال في الاتصال الرسمي، ويتم غالبا عبر قنوات خارجة عن القنوات الرسمية داخل التنظيم، من خلال الاتصالات الشخصية واللقاءات والرحلات والاجتماعات الغير الرسمية (عليان وآخرون، 2008، ص 98).

04ـ وظائف الاتصال:

يلعب الاتصال دور هام وفعال في الحياة الإنسانية وهو يشمل جميع ميادين حياته اليومية كونه وسيلة للتواصل بين الأفراد ومنها نذكر:

4ـ 1ـ وضيفة تثقيفية: يهدف الاتصال إلى تزويد الأفراد بمعلومات النافعة لهم في جميع نواحي حياتهم المختلفة، الصحة الاجتماعية والسياسية، وكذا تزويدهم بمختلف الإخبار عن البيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه، والهدف من هذه العملية هو نقل الثقافة بين الجماهير التي تساعد على تضامن المجتمع وا ٍتحاده.

في هذا الخصوص يمكن أن تساهم برامج التعليم المطبقة في الروضة، بشكل كبير في تزويد الطفل بمعلومات مختلفة الميادين، كذا تقوم بتبصيره وتوعيته بأمور تهتم عدته وزيادة معارفه من خلال حصص تثقيفية كالمسرح، الفناء...الخ.

4ـ 2ـ وظيفة تعليمية : الاتصال عملية تفاعل اجتماعي بين الأستاذ والتلميذ، فهو ضروري في الروضة والتعليم الابتدائي معا لأنه عملية أخذ وعطاء، فعل ورد فعل، تعلم وتعليم والهدف منه هو تغير السلوك، فالتعليم بالنسبة للطفل يعني التغير المستمر في سلوك الفرد، وذلك بتزويده بالخبرات والمواقف والأفكار والقيم الاجتماعية التي تساعد على التكيف مع زملائه، ومجتمعه، ويساهم كذلك في نقل المعارف والعلوم والتراث من جيل لآخر مما يساعد الطفل على التواصل للخبرات في المجتمع (عرقوب، 1993، ص 48).

4ـ 3ـ وضيفة اجتماعية: الاتصال أداة فعالة في تكوين العلاقات الإنسانية عن طريق تسهيل تبادل المعلومات بين زملائه، ولذلك يعد الاتصال أحد العوامل الأساسية في التكافل والتماسك الاجتماعي (عرقوب، 1993، ص 45).

نستنتج أن الروضة يمكن أن تساعد الطفل على زيادة الاحتكاك مع زملائه في الروضة، حتى يكون الاتصال جيد كالتعاون، المشاركة..ومن خلال هذه المهارات التي يكتسبها وأخرى يتمكن من أن يصبح اجتماعيا أكثر فأكثر.

05ـ أهمية الاتصال:

المجتمع الإنساني لا يمكن له أن يستغني عن عملية الاتصال، فقدرته على نقل حضارته وخبراته وتاريخه وثقافته، وكذا مشاعره ورغباته تتوقف على نجاحه في التواصل مع الآخرين، ففرصة الإنسان في البقاء وكذلك في الارتقاء، تتوقف إلى حد كبير على ارتقاء ما يملك من وسائل الاتصال.

وستظل أهمية دراسة الاتصال مهمة، ما دام بحث الإنسان مستمرا في زيادة فهمه عما يحيط به من ظواهر، كما أن محاولة الوصول إلى تعليمات تساعد في زيادة الفهم وا ٍمكانية التنبؤ، ستظل هدفا أمام الباحث في كافة الميادين، وعلى الأخص ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، فدراسة موضوع الاتصال تفيد المهتمين في ميدان الإعلام، كما تفيد المتخصصين في علم النفس الاجتماعي لدراسة الظواهر النفسية والاجتماعية المختلفة، وكذلك الأمر للمهتمين بدراسة عملية التعلم الإنساني، باعتبارها نموذجا اتصاليا راقيا، وهي كذلك بالنسبة للمختصين في ميدان علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، فالتأثر في الأفراد والجماعات من حيث تغير الاتجاهات، وبناء المدركات وزيادة الفهم، وتعميق المعارف والملومات وغيرها، للكثير من المجالات التي يصعب حصرها من أجل بيان مدى أهمية موضوع الاتصال (عكاشة وآخرون، بدون سنة، ص 256.257).

06ـ تطور مهارات الاتصال الاجتماعي لدى الطفل:

ومن مهارات الاتصال الاجتماعي لدى الطفل نجد ما يلي:

6ـ 1ـ مهارات اللعب: يعتبر اللعب من أهم الأنشطة التي تساعد في بناء عملية الاتصال، فيبدأ نمو اللعب لديه بالتفاعل بينه وبين أمه، ثم يتفاعل مع أقرانه والأشياء المحيطة به، وللعب عدة أشكال أو أنواع فمنها نذكر:

ـ **اللعب الاستكشافي:** وهذا النوع من اللعب يمكن الطفل من اكتشاف أشياء عديدة وتعلمها.

ـ **اللعب الحركي**: من خلاله يستعمل الطفل كل أعضاء جسمه في الأنشطة الرياضية، ويتيح له الفرصة لاكتشاف العالم من حوله والتعرف على جسمه وكيفية التحكم فيه (عبد اللطيف. 2004، ص 111).

ـ **اللعب اليدوي**: وهذا النوع يساهم في تنمية قدرة الطفل على التوافق بين العين واليد (التآزر البصري اليدوي) ويتعلم الاستقلالية، كما ينمي له المهارات اللازمة للعملية التعليمية كالرسم والكتابة...الخ.

ـ **اللعب الاجتماعي:** هو تفاعل بين فردين أو أكثر، وهو يتضمن الأخذ والعطاء، وأيضا يتيح له فرصة التعلم من الآخرين عن طريق المشاهدة والتقليد، كما يسمح له بممارسة وتنمية مهارات الاتصال لديه.

ـ **اللعب الإيهامي (التخيلي):** يعتبر من أهم أشكال اللعب التي تنمي الاتصال والإبداع لدى الطفل مستخدما فيه الخيال، فهو يعتبر أساس لنمو التفكير واللعب الإيهامي يساعد على الاستفادة من الموقف التي يتعرض إليها (عبد اللطيف، 2004، ص112- 113).

6ـ 2ـ مهارات التعاون:

يعتبر التعاون إحدى العمليات الاجتماعية، فهو عملية تقوية بناء وتدعيم مشتركة مع الآخرين من أجل تحقيق الخير أو الهدف، والتعاون مظهر إيجابي للتفاعل الاجتماعي، يعكس التأثير المتبادل للأفراد في أداء عمل معين أو السمع، للحصول على هدف مشترك وهو يطلق على التفاعل الذي ينطوي على قيام فردين أو أكثر، بالعمل معا لتحقيق خلية مشتركة (وحيد، 2002، ص 38).

يذكر الباحثان "مركي وأحمد بلقيس" أن: « التعاون عملية تكاملية في الأدوار حيث يرى التعاون في الآخرين أناسا مختلفين عنه في المقومات والقدرات، فيسعى لتوظيف مقوماتهم وقدراتهم لتحقيق أهداف مشتركة، بالتكامل فيما بين قدراته وقدراتهم، يسعى للتعاون للتكيف مع من يتعاون معه، على عكس المنافس الذي لا يحاول التكيف مع منافسه أبدا» (أبو جادو، 1998، ص 296).

وفي هذه المرحلة نجد أن مظاهر التعاون واضحة أكثر في ألعاب الأطفال، هذا ما نراهم في تبادلهم لألعابهم المختلفة، حيث نجد طفل يقوم بتقديم لعبة خاصة به لغيره، والعمل على تصليح ألعابهم وكل هذا يكون عن طريق التدريب فيتعلم كيف يكون التعاون مع الجماعة واللعب معهم بطريقة يتشبع فيها الانسجام، وهذا الدور تقوم به المربيات في الروضة، فعليها أن توفر للأطفال الذين هم تحت رعايتهما البيئة صالحة لنموهم وا ٍظهار قدراتهم ومواهبهم، ولكـي تتـمكن من ذلك يجب على الروضة أن توفر مجموعة من مواهبهم، ولكي تتمكن من ذلك يجب على الروضة أن توفر مجموعة من اللوازم منها اللعب المختلفة كالمكعبات، الرسم، الكتب المصورة ومختلف الأجهزة والوسائل التي يستخدمونها في أنشطتهم اليومية فردية كانت أو جماعية (براش، 2005، ص 51.42).

6ـ 3ـ المهارات اللغوية:

تنمو مهارات الطفل اللغوية معتمدا في ذلك على قدراته الخاصة، ومتأثرا بنوع اللغة وطبيعتها في البيت والبيئة المحيطة به، ومستواه الاجتماعي الذي يعيش فيه، وحين يصل الطفل إلى مستوى معين في قدرته اللغوية، وتوظيفها يصبح عندها قادرا على تنظيم أفكاره والتعبير عن عواطفه ورغباته، ولا شك أن مستوى اللغة التي يستعملها الطفل من والديه يحدد وا ٍلى بعيد مستوى الجودة عنده في هذه اللغة، الأمر الذي دعا بعض المربين إلى ضرورة إعداد برامج خاصة لمساعدة أطفال الطبقة الفقيرة على تحسين مهاراتهم اللغوية، ورفع مستواها عندهم قبل أن يلتحقوا بالمدرسة، كما أن اختلاف مع من في مثل سنهم من الأطفال يساعده على تنمية مهارتهم اللغوية، يندرج الطفل في سن التعليم في تنمية اللغة ومهار اتها في المرحلة الأولى من حياة الطفل، ووجود جو طليق يجد فيه حريته في الحركة وفي التعبير كما يساعده على أن يبني علاقات طيبة مع الأطفال الآخرين ومع المعلمة كما يسمح له بالحديث بحرية وطلاقة، وا ٍن توجد حوافز الدافعة له للتحدث وحرية الاختلاط والتعبير دون أن يخشى من ذلك أي تهديد أو عقوبات (عدس، 2001، ص 48.51).

6ـ 4ـ مهارات الإصغاء والحديث:

يكاد يقتصر دور الروضة على تنمية مهارتي الإصغاء والحديث عند الأطفال ثم تتدرج فيها بعد إلى تنمية مهارتي القراءة والكتابة عن طريق اللعب والنشاط الهدف، فمهارة الإصغاء ضرورة لا بد منها لينتمي الطفل معرفته ويزيد من خبرته اللغوية ومحصوله اللغوي من المفردات والأفكار، أما الحديث فهو الوسيلة الأكثر شيوعا للاتصال بالغير والتفاهم معهم. إن أكبر نمو في مقدرة الطفل على الحديث إنما نحصل في السنوات الأولى له وا ٍذا بلغ الثامنة من عمره أصبح قادرا علـى استخـدام معـظم أنماط الجمل التي يستخدمها الكبار، كما أنه يصرف الكثير من وقته في الحديث وفي التعبير الشفوي، وهي أكثر مهارات اللغة استعمالا، وكل هـذا لا بـد أن يـتـوفر في الروضة كل أنواع الألعاب والنشاط الحركي، وكل ما من شأنه يتطلب الإصغاء والحديث، كما أن التعليم الجيد يساد على اختيار الأسلوب الأفضل للتعبير عما يدور حوله، وبإمكان المعلمة أن تدرب الطفل على التعبير السليم، وأن نضع في الحسبان أن قدرتهم على التعبير تمكن من سهولته ووضوحه أكثر منها جماله ورشاقته (عدس، 2001، ص، 48 - 51).

5ـ 6ـ المشاركة:

يظهر الطفل سلوك المشاركة الاجتماعية في عمر 2 إلى 5 سنوات، ويبدو واضحا في اللعب المشترك في نهاية السنة الثانية من عمر الطفل، إلا هذه المشاركة تكون محصورة على مستوى طفلين فقط في كل مرة، حتى لو اجتمع أكثر من طفلين في وقت واحد، من غـير الـمتـوقع أن يـبدأ اللعب الجماعي بشكله المعروف، قبل بلوغ الطفل الخامسة من عمره (اللقاني، 1997، ص، 268) .

كـما يحـاول الطـفل فـي هـذه المرحلة أن يشارك جماعة وجداني في حزنها أو أفراحها، أي التأثر بالانفعالية الزائدة فـي الجـماعـة الـتي ينتمي إليها، ويستجيب لها بالفطرة، وتساعده المشاركة الوجدانية على إحداث التماسك الاجتماعي بين الطفل ورفاقه، بل وا ٍخوانه ووالديه والمجتمع المحيط به بصفة عامة (شريف، 2005، ص 360).

تساهم مربية الروضة بشكل فعال في مساعدة الطفل على الاندماج مع رفاقه، وأن يتعلم مهارة المشاركة من خلال اللعب الجماعي والتفاعل معهم، وأن يبادر بإبداء رأيه ومساعدة زملائه، من خلال المشاركة في تعلم مهارة أخلاقية كالأخذ والعطاء ولعب الدور والقضاء على الأنانية.

من خلال كل ما سبق نستنتج أن الروضة، تساهم بشكل فعال في مساعدة الطفل على اكتسابه المهارات في الاتصال الاجتماعي كونها الأساس في الشخصية، والتي تساعد بطبيعة الحال في الكشف على كلما يدور في فكر الطفل وما يريد من رغبات ومطالب وحاجات، فسوف يعبر عنها بهذه المهارات ومن خلال تعرضنا له يتضح لنا أن الاتصال الاجتماعي وما ينجم عنها من علاقات اجتماعية يشكل الواجهة الأساسية للتفاعل الاجتماعي بما يحمله من معاني ودلالات وخبرات مشتركة بين فاعلين، ولهذا الاتصال الاجتماعي نوعين أساسيين هما:

ـ **اتصال زمني**: ويشير هذا النوع من الاتصال إلى اتصال البشرية وأعضائها بالجماعات والأجيال السالفة، التي يتجسد وجودها في التراث الشعبي، العادات والتقاليد والأعراف وغيرها من المورثات الاجتماعية والثقافية.

ـ **اتصال مكاني**: يشير إلى الترابط الاجتماعي بين الأفراد والجماعات المعاصرة التي تعيش في مكان معين.

وفي كلا النوعين من الاتصال الاجتماعي يشكل كل منهما معدل العلاقات الاجتماعية، وعددها وكثافتها والعوامل الهامة في الاتصال الاجتماعي، وما يرتبك طبه من أنماط التفاعل الاجتماعي واتجاهاته (شتا، 2004، 57).

ـ خلاصة:

من خلال هذا الفصل يمكن أن نشير إلى أن الاتصال عملية اجتماعية، ذات خطوات مترابطة مستمرة، يتم فيه التفاعل بين شخصين أو أكثر لتحقيق هدف محدد، وتتم هذه العملية على شكل علاقات إنسانية تشتمل على أفكار ومهارات ومبادئ وقيم للسلوك، حيث تصبح مشتركة وشائعة بين أطراف الاتصال، فالاتصال من العمليات الاجتماعي المستمرة والضرورية للحياة الاجتماعية، لهذا تعمل الروضة كغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى على اكتساب الطفل المهارات التي تمكنه من الاتصال والتفاعل مع زملائه ومع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

الـجـــانب التـــطبيقي

الفصل الرابع
تنظيم الدراسة الميدانية

- تمهيد.

01- منهج البحث.

02- الدراسة الاستطلاعية.

03- مجتمع البحث.

04- عيّنة البحث.

05- أدوات جمع البيانات.

06- الحدود الزمنية للبحث.

07- أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.

- خلاصة.

تمهيد:

قيمة النتائج التي يتحصل عليها الباحث في دراسة ما، ومدى صحتها، يتوقف على الإجراءات التي يتبعها، والأساليب المنهجية التي يستخدمها في معالجة موضوع الدراسة، وهذا يتطلب منه عرض هذه الإجراءات والأساليب، وتوضيح طريقة استخدامها وانطلاقا، من هذا وبعد تطرقنا للجانب النظري لموضوع الدراسة نتعرض في هذا الفصل، إلى الإجراءات الميدانية المتبعة، ويكمن هذا في المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية ومجتمع البحث والعينة، وكذا أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المتبعة لمعالجة البيانات.

01ـ منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا على استعمال المنهج الوصفي (المقارن) كوننا في صدد المقارنة بين فئتين من التلاميذ الفئة الأولى تتمثل في فئة التلاميذ الملتحقين بالروضة، أما الفئة الثانية تتمثل في التلاميذ الغير ملتحقين بالروضة، لغرض معرفة إذا كانت هناك فروق في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي.

يعرف المنهج الوصفي المقارن على أنه دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي موجودة في الواقع وتهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا بحيث يوصف لنا الظاهرة ويوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة (المنزيل، 2006، ص30).

02ـ الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى جمع المعلومات الأولية حول الموضوع المعالج والتي يسمح لنا ببناء المقياس، وكذلك المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة قصد تعميق المعرفة به وصياغة المبدية.

فمن أجل الإحاطة بموضوع الدراسة قمنا بدراسة استطلاعية في بعض المؤسسات الابتدائية، بهدف معرفة حسن اختيار والميدان الذي يخدم بحثنا، والذي يمكننا من جمع المعلومات التي نحتاجها في دراستنا، بما فيه اختبار عينة التلاميذ تشمل فئة التلاميذ الذين التحقوا بالروضة وفئة أخرى لمايلتحقوا بها، وبذلك قمنا بزيارة مؤسسات ابتدائية حيث قدمنا الرخص لمديري المدارس الابتدائية، بعد أن تأكدنا من توفر عينة بحثنا والتي تخص مستوى السنة الأولى ابتدائي، بهدف معرفة دور تعليم الروضة في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي لدى الأطفال السنة الأولى ابتدائي (5-6 سنوات)، وبعد إعطائنا الموافقة من كل مدير ابتدائية، فقمنا بزيارة هـذه الأقـسـام وتحاورنا مع المعلمين والذين تفاعلوا بإيجابية معنا، كما ساعدونا في الإجابة عن أسئلة المقياس الذي أعد لقياس مهارات الاتصال الاجتماعي.

03ـ مجتمع البحث:

لابد من وجود مجتمع بحث نستمد منه العينة النهاية للبحث وبدورنا قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في ابتدائية " تامدة الجديدة" وابتدائية " آيت هشام" بولاية تيزي وزو.

ويتمثل مجتمع بحثنا في تلاميذ السنة الأولى ابتدائي من فئة (5 إلى 6 سنوات)، وفيما يلي وصفا لمجتمع البحث:

ـ جدول رقم (01): وصف مجتمع البحث.

إسم المؤسسة	عدد التلاميذ	عدد القاعات	عدد الأساتذة
إبتدائية تامدة الجديدة	313 تلميذ	07	06
إبتدائية آيت هشام	280 تلميذ	08	06

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) تقارب المؤسستين الابتدائيتين المتمثلة في مجتمع البحث، من حيث عدد التلاميذ وعدد الأساتذة وعدد قاعات التدريس التي يتوزع عليها تلاميذ المؤسستين بمختلف المستويات، وهذا ما يدل على احترام مديرية التربية لولاية تيزي وزو لمبدأ التوازن بين مختلف مؤسسات التعليم الابتدائي التابعة لولاية تيزي وزو، والتفاوت الضئيل الملاحظ على عدد التلاميذ في المؤسستين، يمكن إرجاعه لعامل عدد الأقسام وعدد الهياكل البيداغوجية وغيرها من الإمكانيات التي تتوفر علبها المؤسسة.

04ـ عينة البحث:

اعتمدنا على العينة المقصودة لأننا قصدنا فئة التلاميذ السنة الأولى ابتدائي (5-6 سنوات)، قدر عدد أفراد عينة البحث بـ (100) تلميذ وتلميذة من مستوى السنة الأولى إبتدائي موزعين بالتساوي إلى مجموعتين متجانستين تلاميذ التحقوا الروضة وتلاميذ لم يلتحقوا بها، وفيما يلي وصفا مفصلا لعينة البحث:

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	41	%41
إناث	59	%59
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول بأن نسبة الإناث المقدرة بـ (59%) أكبر من نسبة الذكور المقدرة بـ (41%)، وهذا يعني بأن نسبة الإناث هي النسبة الغالبة على العينة، وهذا راجع لتفوق عدد الإناث على عدد الذكور في المؤسسات التعليمية الجزائرية، وفي مختلف الأطوار التعليمية.

ـ جدول رقم (03): توزيع العينة حسب الالتحاق بالروضة.

الفئة	العدد	النسبة المئوية
تلاميذ إلتحقوا بالروضة	50	%50
تلاميذ لم يلتحقوا بالروضة	50	%50
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول بأن نسبة التلاميذ الملتحقين بالروضة متساوية مع نسبة التلاميذ الذين لم يلتحقوا بتعليم الروضة، بحيث تساوت الفئتين بنسبة (50%)، ونفسر هذا

من ناحية بطبيعة العينة المقصودة لبحثنا من جهة، وبرغبتنا في اختيار التلاميذ بالتساوي بين الفئتين من ناحية أخرى.

05ـ أدوات جمع البيانات:

بغرض جمع البيانات من الميدان فقد استخدمنا في بحثنا هذا أداة وحيدة تتمثل في:

ـ مقياس مهارات الاتصال الاجتماعي:

المقياس يقدم للأستاذة كأداة لجمع المعلومات على شكل ملاحظة، فهو يلاحظ التلميذ ويجيب على بنود الاستمارة إن كانت تنطبق عليها أم لا، فإنه يعتبر نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد، بهدف الحصول على بيانات معينة وهو إحدى الأدوات الأكبر انتشارا في العلوم الإنسانة والاجتماعية.

يمكن تعريفه بأنه وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث، من خلال مجموعة من الأسئلة المطبوعة في استمارة خاصة، يطلب من المبحوث الإجابة عنها (ملحم، 2000، ص 180)

محتوى المقياس:

يحتوي المقياس الخاص بتنمية مهارات الاتصال الاجتماعي على 17 سؤال مغلق تتم الإجابة عليه بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

ـ نعم

ـ لا

ينقسم هذا المقياس إلى محورين، كل محور يشمل على عدد من الأسئلة التي تخص جانب من جوانب الدراسة.

ـ المحور الأول: الذي يتضمن الأسئلة من 01 إلى 08، والغرض منها معرفة علاقة الطفل الاجتماعية في الوسط الدراسي.

ـ **المحور الثاني**: يتضمن الأسئلة من 09 إلى 17، والهدف منه معرفة مدى اندفاع الطفل للمشاركة والتعاون.

ـ **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

ـ **صدق المقياس:** تم بطريقة الاتساق الداخلي وقد تراوحت معاملات ارتباط ألفا كرونباخ ما بين (0.70) و(0.80) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (=0.01) وبهذا يتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ـ **ثبات المقياس** بطريقة التجزئة النصفية لدرجات الأفراد في البنود الفردية والزوجية للمقياس، وقد حصل الباحث على قيمة معامل ارتباط بيرسون مقدرة بـ (0.93) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (=0.01) وبهذا يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، ومنه صلاحيته للتطبيق على الفئة وعلى البيئة المعد لأجلها.

ـ **تصحيح المقياس:**

يشمل بسلم ثنائي ب: نعم و لا

يتم منح في حالة البند السلبي

(1) درجة للإجابة بـ نعم

(2) درجتين للإجابة بـ لا

أما في حالة البند الإيجابي:

(1) درجة للإجابة بـ لا

(2) درجتين للإجابة بـ نعم

06ـ الحدود الزمنية للبحث:

بعد حصولنا على التصريح من مديرية التربية لولاية تيزي وزو، قمنا بالدراسة الميدانية بغرض جمع البيانات فقد تم خلال شهر أفريل من سنة 2017م.

07ـ أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات:

اعتمدنا في تحليل ومعالجة البيانات على مجموعة من الأدوات الإحصائية والمتمثلة في:

ـ اختبار T لعينتين مستقلتين بغرض تحديد الفروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين التلاميذ الملتحقين بالروضة، وغير الملتحقين بالروضة لدى التلاميذ السنة الأولى ابتدائي (5-6 سنوات).

ـ اختبار T لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الذكور الملتحقون بالروضة، والذكور غير الملتحقون بالروضة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (5-6 سنوات).

ولإجراء العمليات الحسابية فقد اعتمدنا على الحزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية (spss) بالنظر للمزايا التي تتيحها مقارنة بالحساب اليدوي.

الفصل الخامس
عرض وتحليل وتفسير النتائج

- تمهيد.

01- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات.

02- الاستنتاج العام.

03- الخاتمة.

04- الاقتراحات.

01ـ عرض وتحليل وتفسير النتائج:

ـ عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين بالروضة.

الجدول رقم (04): اختبار t لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين بالروضة.

الفئات	عدد الأفراد	المستوى الحسابي	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
ملتحقين بالروضة	50	20.68	-4.41	98	-2.82	α =0.01
غير ملتحقين بالروضة	50	23.50				

يتضح لنا من خلال الجدول بأن قيمة (t) المحسوبة **(**4.41-) أصغر من القيمة (t) المجدولة (2.82-) وعليه يتم عدم رفض الفرضية الصفرية، ونتأكد بنسبة 99% من عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.01) في مهارات الاتصال الاجتماعي بين التلاميذ الملتحقين بالروضة والتلاميذ غير الملتحقين الروضة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها فإننا نستنتج عدة أسباب وعوامل تتحكم في ذلك ونذكر منها، العامل الأول والمتمثل في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، فالتلاميذ الذين لم يدخلوا الروضة يلقون اهتمام كبير من طرف الأولياء وهذا العامل يكون مهم في مساعدة التلميذ في تنمية مهاراته وتعليمه (العد والحساب، اللغة، الكلام والأنشطة اليدوية مثل: الرسم، الكتابة...إلخ).

وأيضا يمكن تفسير نتيجة الفرضية بانتشار الوعي في المجتمع في الآونة الأخيرة، خصوصا أن أسر التلاميذ تقريبا كلها من أسر الجيل الحديث من الأسر، والتي تتمتع بمستوى وعي وثقافي مرتفع، وهذا أدى بها للإدراك بوجوب العناية بالطفل في مختلف جوانب حياته، مما سهل له مهمة الاتصال الآخرين، عن طريق اختلاطهبأقرانه و التواصل معهم يجعله يكتسب من خلال ذلك مهارات عديدة، وأيضا الأسرة تعمل على تنمية تفكيره وا ٍثارة فضوله في الروضة، ويكون ذلك عن طريق توفير كل الإمكانيات والوسائل عن طريق التشجيع وترك الحرية في الممارسة .

أما فيما يخص الروضة فهي تعمل على تكملة ما توصلت إليه الأسر ة، وتهيئة الطفل واستعداده للدخول إلى المدرسة، فمهمة الروضة هي استكشاف قدرات الطفل ومواهبه وا ٍمكانياته، والسماح له بالنمو والتطور عن طريق النشاط الحر والموجه، واللعب بكل أنواعه خاصة اللعب الجماعي، الاكتشاف، فالروضة تعمل على تكملة الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل والأسرة، بحيث يغرس فيه عادات معقولة وتسمح له بالتعامل مع أقرانه والآخرين، وتعمل على تثبيت عادات مرغوب فيها مما يجعل له اكتساب وتنمية مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي.

ويمكن تدعين نتيجة هذه الفرضية بما أشارت إليه دراسة "شاعو" سنة (1990) التي أكدت وجود فروق في التحصيل الدراسي بين تلاميذ التحقوا بالروضة وتلاميذ لم يلتحقوا بالروضة، فمن الممكن أن يكون عامل تفوق التلاميذ الملتحقين بالروضة في مهارات التواصل والاتصال الاجتماعي، هي التي كانت العامل الحاسم في وجود فروق في التحصيل

الدراسي بين كلا الفئتين من التلاميذ، كما ذهبت دراسة "ليويس" سنة (1987) في نفس المنحى بحيث أشار بأن تفوق التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال تحصيليا راجع لمساهمة تعليم الروضة في تحسين مستوى العديد من المهارات المرتبطة بمستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بما فيها مهارات التواصل الاجتماعي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا بعامل التأهيل والتكوين للمشرفات المكلفات بالتدريس في الروضة، بحيث أن توظيف خريجات الجامعات في تخصصات علوم التربية وعلم النفس في التدريس برياض الأطفال، هذا عاملا جعل الإطارات المشرفة على التدريس في الروضة يساهمن في إيقاظ المهارات الأولية للتلميذ، من بينها مهارات الاتصال الاجتماعي التي ساهمت حتما في وجود هذه الفروق لصالح التلاميذ الذين سبق وأن التحقوا بالروضة، مقارنة بالتلاميذ الذين لم يلتحقوا بالروضة.

ـ عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

ـ توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الإناث الملتحقاتبالروضة و الإناث غير الملتحقات بالروضة.

الجدول رقم (05): اختبارt لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في بين الإناث الملتحقات بالروضة و الإناث غير الملتحقات بالروضة.

الفئات	عدد الأفراد	المستوى الحسابي	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
إناث ملتحقات بالروضة	30	20.46	-3.74	53	-3.09	$\alpha = 0.01$
غير ملتحقات بالروضة	29	23.56				

يتضح لنا من خلال الجدول بأن قيمة (t) المحسوبة **(**3.74-) أصغر من القيمة (t) المجدولة(3.09-) وعليه يتم عدم رفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) في مهارات الاتصال الاجتماعي بين التلميذات الملتحقات بالروضة والتلميذات غير الملتحقات الروضة.

ونستنتج من خلال هذه النتائج التي توصلنا عليها أن الإناث الملتحقات الروضة، مثلهن مثل الإناث الغير الملتحقات بالروضة، يتمتعن بنفس المستوى في مجال مهارات الاتصال الاجتماعي، وهذا راجع لعدة أسباب من بينها، الإناث غير الملتحقات الروضة تكون لديهم علاقة تامة في الأسرة، لأنه أكثر مكوثا في البيت ومشاهدة للتلفاز مقارنة بالذكور، أي أن المتعارف في المجتمع الجزائري، أن البنت تحتك أكثر بالأم خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة وهذا الاحتكاك ينتج عنه تعلم اللغة والحوار، والنشاطات اليدوية مثل

مساعدة الأم في الأعمال المنزلية، فالبنت تميل أكثر للأسرة فهنا تكتسب الحرية التامة والاستقلالية من أجل الاستكشاف والإبداع وحب الاتصال مع أقرانها، وما لم تحصله في الروضة تعوضه في الأسرى، وهذا ما لم يؤدي لوجود فروق بين الفئتين من الإناث.

كما يمكن الإشارة لعامل البرامج الإرشادية التي تقدم للأسرة لضرورة الاهتمام بالطفل في مراحل عمره الأولى، وتنمية مهارات الاتصال لديه، من خلال توظيف مختلف وسائل الإعلام، خصوصا الوسائل السمعية البصرية ممثلة في القنوات التلفزيونية، التي تقم الحصص التثقيفية المرتبطة بموضوع الاتصال والتواصل في الأسرة والمجتمع على وجه العموم، وبالتالي الروضة تعمل على تكملة ما توصلت إليه الأسرة، فالإناث اللواتي دخلن الروضة كغيرهن من الإناث اللواتي لم يدخلن الروضة، فالأسرة المدرسة الأولى للطفل والروضة تكمل مهمة الأسرة وا ٍعدادهن للحياة المستقبلية، وهكذا من المنطقي ألا نجد فروقا في مهارات الاتصال بين التلميذات.

لا يمكن إغفال عاملا مهما أيضا متمثل في الفترة الزمنية التي طبقنا فيها المقياس، من خلال التفاعل بعامل تدريس المعلم وكذا عامل تفوق الإناث على عينة البحث مقارنة بالذكور، فلا شك أن العينة المكونة في الغالب من الإناث وعامل الفترة الزمنية التي طبقنا فيها المقياس والتي كانت في منتصف الفصل الثاني لدى التلاميذ، هذا العمال جعل من كل الإناث تكتسب مهارات التواصل دون استثناء، على اعتبرا دور المعلم في تعليم وتدريب التلاميذ على مهارات الاتصال، يضاف له عامل قدرة التلميذة على الاكتساب السريع، كلها عوامل ساهمت في عدم وجود فروق في مستوى مهارات الاتصال بين التلميذات الملتحقات بالروضة وغير الملتحقات بالروضة

ـ عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

ـ توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الذكور الملتحقون بالروضة وغير الملتحقون بالروضة.

ـ الجدول رقم (06): اختبارt لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الذكور الملتحقون بالروضة وغير الملتحقون بالروضة.

الفئات	عدد الأفراد	المستوى الحسابي	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
ذكور ملتحقون بالروضة	20	21	-2.44	39	-2.47	$\alpha = 0.01$
ذكور غير ملتحقون بالروضة	21	23.47				

يتضح لنا من خلال الجدول بأن قيمة (t) المحسوبة **(**2.44-)أكبر من القيمة (t) المجدولة(2.47-)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الذكور الملتحقون بالروضة والذكور غير الملتحقون الروضة، وكانت الفروق لصالح الذكور الملتحقين بالروضة وهذه الفروق راجعة لعدة أسباب، فلا شك أن الذكور الملتحقين بالروضة أكثر تمتعا بالقدرة على الاتصال الاجتماعي، إذ أن المواقف التفاعلية التي يكون قد شارك فيها الذكور الملتحقون بالروضة في الروضة نفسها، تكون أكثر من تلك المواقف التي يكون قد شارك فيها التلاميذ غير الملتحقين بالروضة، وهذا ما جعل الفروق لصالح الملتحقين بالروضة، وتذهب دراسة "وولش" سنة (1999) إلى أن التلاميذ الملتحقين بتعليم الروضة كانوا أكثر تطبعا وتمتعا بالخاصية الاجتماعية مقارنة بالتلاميذ الذين لم يلتحقوا

بالروضة، والذين سجل عليهما ضعفا في خاصية ومهارة التطبع الاجتماعي، ومنه ضعفا في مهارات الاتصال الاجتماعي، فمن المنطقي إذن أن نلاحظ نحن في دراستنا هذه الفروق التي وجدناها بين التلاميذ الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين بالروضة.

كما أن الروضة حاليا حسب ما نعلم أنها تتوفر على مختلف الإمكانيات والشروط النفسية والميطافيزقية، التي توفر الجو الملائم للطفل في الروضة خاصة الأمان، على عكس الطفل الذي لم يدخل الروضة فيكون، والذي يكون خاضعا لقيود المنزل وعدم خروجه للمجتمع واتصاله بالآخرين، وذلك يتمثل في خوف الآباء على أبنائهم لعدم توفر الأمان في مجتمعنا مثل (سرقة الأطفال) فيصبحون أكثر تشددا على أولادهم وعدم تركهم الخروج من المنزل، فمن هنا نستنتج أن الذكور الملتحقون بالروضة يكونون أكثر نماء في اتصالهم بأصدقائهم داخل الروضة من خلال الأنشطة واللعب الحر والجماعي.

كما لا يمكن إغفال عامل المعاملة الوالدية للأطفال، والتي من الطبيعي أن تختلف من أسرة إلى أخرى، وهنا لا شك أن الأسرة التي ترسل الطفل للروضة تكون أحسن معاملة للطفل مقارنة بالأسرة التي ترفض إرسال طفلها للروضة، فهذه الأخيرة تشدد في المعاملة مع الأطفال، بحيث تقيده ولا تترك لهم الحرية في التعلم، بل هي التي تملي له ما يجب تعلمه مما يفرض وجود فروق بين الذكور الملتحقين بالروضة والغير الملتحقين بها.

أما النسبة للروضة توجد فروق لدى الذكور الملتحقين بها بحيث نجد الفروق الفردية تختلف من طفل إلى آخر، فكل واحد منهم لديه قدرات خاصة به مثل الاستعدادات والميول، الذكاء والإبداع، وعلى هذا الأساس ستكون مهارات الاتصال الاجتماعي لدى التلاميذ الملتحقين بالروضة أحسن من المهارات لدى التلاميذ الذين لم يلتحقو ا بالروضة.

كما نجد أيضا أن الخجل يعيق تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي، حيث نجد أن الأطفال الذين يتميزون بهذه السمة يميلون إلى العزلة والانطواء وعدم المشاركة مع الآخرين في المواقف الاجتماعية، فإذا افترضنا أن هذا حال تلميذ لم يلتحق بالروضة، وبالتالي لم يتخلى عن مشكلة الخجل والتحفظ في التعامل مع الآخرين بعد، مما يؤثر سلبيا على

العلاقات الاجتماعية التي يكونها، مما أدى إلى وجود فروق في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي بين الذكور الملتحقون بالروضة وغير الملتحقون بها، لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (5-6 سنوات)

02ـ الاستنتاج العام:

بعد قـيـامـنا بالدراسة الميدانية واختبارنا لفرضيات البحث فقد تولنا إلى النتائج التالية:

ـ فيما يخص نتائج الفرضية الأولى فقد تأكدنا بأنه توجد فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين التلاميذ الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين بالروضة، ومنه عامل الروضة يساهم في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي.

ـ فيما يخص نتائج الفرضية الثانية فقد أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي بين الإناث الملتحقات بالروضة والإناث غير الملتحقات بالروضة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (05-6 سنوات).

ـ بينما الفرضية الثالثة، فقد توصلنا من خلال إلى وجود فروق في مهارات الاتصال الاجتماعي، بين الذكور الملتحقون بالروضة والذكور غير الملتحقون بالروضة، ومنه عامل الجنس ذكر بتفاعله مع عامل تعليم الروضة، ساهم في وجود فروق بين الفئتين.

ـ الخاتمة:

من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة في مجال التربية ورعاية أطفال ما قبل المدرسة، استخلصنا أهمية الاهتمام بمراحل الأولى لحياة الطفل، وذلك عن طريق توفير الجو المناسب والرعاية المناسبة لاكتساب مجموعة من المهارات، التي تمكنه من التعامل مع المحيط الخارجي.

ومن بين المؤسسات التي تهتم بذلك نجد الروضة، التي تعمل عن طريق البرامج والنشاطات التي توفرها على تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل، لتأهيله وتحضيره للدخول المدرسي، خاصة المهارات الاجتماعية، كمهارات الاتصال الاجتماعي التي تضم مجموعة من السلوكات، التي يتبعها الطفل اتجاه الآخرين كالاحترام والمشاركة واللعب.

وبعد قيامنا بإجراء هذه الدراسة لبيان دور تعليم الروضة في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي عن طريق دراسة الفروق بين الأطفال الذين التحقوا الروضة والذين لم يلتحقوا بالـروضة في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي، فتوصلنا إلى عدم وجود فروق بين الفئتين.

وتبقى دراستنا التي حاولنا من خلالها إضافة ما أمكننا من معارف نفسية تربوية في مجال الدراسات المتعلقة بموضوع التعليم قبل المدرسي، ألا وهو تعليم الروضة، ولا بد أن تكون العديد من المتغيرات وزوايا البحث المرتبطة بهذا الموضوع، لم تسعها دراستنا بالدراسة والتحليل، وتبقى زوايا بحث مفتوحة أمام الباحثين في المستقبل بغرض إجراء دراسات أخرى عليها.

04ـ التوصيات والاقتراحات:

بعد النتائج الميدانية وما لاحظناه على المستوى النظري أثناء إنجاز هذا البحث يمكن أن نقدم التوصيات والاقتراحات التالية:

ـ ضرورة الاهتمام بالطفل في مراحل عمره الأولى، وبهذا من المهم إلحاق الطفل بالروضة بغرض اكتسابه بعض المهارات الأولية المفيدة في مراحل التعليم الأولى.

ـ تعميم رياض الأطفال في بلدنا خاصة في المناطق الريفية، ومن المهم أن تكون تابعة للقطاع العام ومتوفر بمبالغ وتكاليف تكون في متناول الأسر ذات الدخل المحدود.

ـ وضع حلقة وصل بين الروضة والمدرسة الابتدائية، وذلك من خلال آليات تساهم في توطيد وتفعيل العلاقة بين تعليم الروضة والتعليم المدرسي،وا يجاد نوعا من التناسق بين النمطين التعليميين.

ـ وضع معلمين ومعلمات تعليم الروضة ذوي كفاءات واختصاص التدريس في الروضة، مع العمل على تسطير برامج تكوينية تساهم في الرفع من مستوى كفاءاتهم بصورة مستمرة، والسماح لهم بتجديد معارفهم.

ـ يجب أن تكون البرامج في الروضة محتوية على الأسس التربوية الصحيحة تحت إشراف مختصين في المجال لأن هذه البرامج تحتل مكانة كبيرة في تربية الطفل لينمو نموا كاملا بدنيا وعقليا واجتماعيا.

المراجع

ـ قائمة المراجع ـ

ـ أولا: الكتب:

01ـ إبراهيم أبو عرقوب (1993). الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

02ـ أحمد عبد اللطيف وحيد (2002). علم النفس الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

03ـ أحمد علي أبو جادو (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

04ـ أمل خلف (2005)، مدخل إلى رياض الأطفال، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

05ـ أنستازي وجون فولي (1959)، سيكولوجية الفروق بين الأفراد والجماعات، الطبعة الأولى، الشركة العربية للطباعة والنشر.

06ـ سامي سلطي عريفج (2001)، برامج ما قبل المدرسة، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع.

07ـ سامي سلطي عريفج (2002)، سيكولوجية النمو دراسة الأطفال ما قبل المدرسة الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

08ـ شحاتة سليمان محمد سليمان (2005)، الاتجاهات نحو الذات والرفاق والروضة كلية رياض الأطفال، جماعة القاهرة: قسم العلوم النفسية.

09 ـ عبد الدائم عبد الله (1971)، التربية عبر التاريخ، الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين.

10ـ عبد الرحمن العسيوي (1996)، علم النفس الطفل، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

11ـ عـبـد الـرحــمــن العسيوي (2000)، علم النفس بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، بيروت: دار النهضة العربية.

12ـ عبد الله صلاح المنزيل (2006)، الإحصاء التربوي،تطبيقات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، عمان: دار المسيرة.

13ـ عدنان عارف مصطلح (1990) طفلك حتى الخامسة، الطبعة الرابعة، لبنان: دار العلم للملايين.

14ـ عوض عباس محمود(1984)، علم النفس الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية.

15ـ فاتن إبراهيم عبد اللطيف (2004)، نمو الطفل والتعبير الفمي، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

16ـ كامل أحمد سهير (بدون سنة)، سيكولوجية نمو الطفل، دار النهضة المصرية.

17ـ كوثر حسين كوجك (1991)، تـربـية الـطـفـل ما قبل المدرسة، الطبعة الثالثة القاهرة: عالم الكتب.

15ـ محمد عبد الرحيم عدس (1999)، رياض الأطفال، الطبعة الأولى،دار الفكر للطباعة والتوزيع.

16ـ محمد عبد الرحيم عدس (2001)، مدخل إلى رياض الأطفال، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

17ـ مصطفى عبد السميع محمد (2005)، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعلم والتعليم، الطبعة الثانية، عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع.

18ـ هالة منصور (2000)، الاتصال الفعال، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع.

19ـ السيد علي شتا (2004)، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي بين أجيال الأمهات المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

20ـ جيهان محمود حسن النمرسي (2009)، سـيـكـولـوجـية طفل الروضة، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة الثانية والنشر والتوزيع.

12ـ حسن مصطفى عبد المعطي (2010)، علم نفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

22ـ ربحي مصطفى عليان (2008)، أساليب البحث العلمي: أسس النظرية والتطبيق العلمي، الطبعة الثانية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

23ـ سامي ملحم (2000)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

24ـ شبل بدران وآخرون (2000)، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

25ـ عبد القادر شريف (2005)، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

26ـ عدنان عارف مصطلح (1990)، التربية في رياض الأطفال، الطبعة الأولى دار الفكر للنشر والتوزيع.

27ـ غريب عبد السميع (دون تاريخ)، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، القاهرة: مؤسسة شباب الجامعية.

28ـ ماهر عبد الوهاب الملاح (2004)، وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

29ـ محمود فتحي عكاشة (2004)، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

ـ ثانيا: الرسائل الجامعية والمجلات:

30ـ جميلة براش (2005)، أثر جماعة الرفاق في الروضة على النمو الاجتماعي للطفل من حيث التعاون والسلبية، معهد علم النفس تيزي وزو.

ـ ثالثا: المناشير والقرارات الوزارية:

31ـ وزارة التربية الوطنية (1955)، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الطبعة الثانية الجزائر.

32ـ وزارة التربية الوطنية (1955)، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الطبعة الثالثة الجزائر.

33ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية(1996)، الجريدة الرسمية، العدد 33.

ـ رابعا: المعاجم والقواميس:

34ـ أحمد زكي بدوي (1999)، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان.

35ـ قاموس الأبجدي (1989)، دار المشرف لبنان، الطبعة السابعة.

36ـ المعجم العربي المسير، أحمد زكي بدوي، دار الكتاب المصري، القاهرة، لبنان.

الملاحق

ـ الملحق رقم (01): مقياس مهارات الاتصال الاجتماعي.

ـ مقياس مهارات الاتصال الاجتماعي ـ

. التلميذ (ة):

ـ الجنس:

ـ السن: معدل الفصل:

ـ مر بالروضة: **نعم** ☐ **لا** ☐

سيدي المعلم سيدتي المعلمة المحترمة نتقدم إليكم بهذا المقياس، قصد الحصول على معلومات بغرض إجراء بحث علمي.

فالرجاء منكم التكرم بقراءة كل فقرات المقياس بدقة ووضع علامة (X) داخل خانة واحدة التي تناسب اختياركم ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

رقم البند	البـــــــود	نعم	لا
ـ **المحور الأول:** الغرض منه معرفة علاقة الطفل الاجتماعية في الوسط الدراسي**.**			
01	يشوش في حضور المعلمة.		
02	يتحاور مع المعلمة.		
03	يتجاوب معها ويحبها.		
04	يتفاعل مع زملائه في الأنشطة والألعاب الجماعية.		
05	يميل إلى رئاسة الآخرين.		
06	يهتم بأمور الآخرين.		
07	يضطرب في تفاعله مع زملائه في القسم.		
08	يتحدث أمام زملائه بجرأة وطلاقة.		
ـ **المحور الثاني:** والهدف منه معرفة مدى اندفاع الأطفال للمشاركة والتعاون.			
09	يندفع للأشغال اليدوية والتربية الفنية.		
10	يتخذ المبادرة في النشاطات الجماعية		
11	يقوم بمساعدة الآخرين		
10	يشارك في النشاطات المدرسية		
13	يندمج مع زملائه في اللعب		
14	يتقبل النظام والقواعد في النشاطات		
15	يمارس الرياضة الجماعية مع زملائه		
16	يتناول الوجبات الغذائية في المدرسة		
17	يلتزم بالعادات الصحية الصحيحة في الأكل والشرب		